

التعلم القائم على المحاكاة لتنمية
مهارات الإنتاج اللغوي لمتعلمات اللغة
العربية بالمدارس العالمية



د.غالية محمد الشهري

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - معهد
تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر - العدد الرابع - الجزء الثاني - مسلسل العدد (٢٧) - أكتوبر ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

التعلم القائم على المحاكاة لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي لمتعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية

د.غالية محمد الشهري

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها

GMAIshehree@pnu.edu.sa

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير مهارات الإنتاج اللغوي من خلال أسلوب المحاكاة الذي يوفر فرصا متنوعة لاكتساب اللغة وتطوير المنتج اللغوي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية، من خلال بناء وتطبيق برنامج لغوي قائم على أسلوب المحاكاة، وتمثلت مشكلة هذه الدراسة في قصور مستوى الإنتاج اللغوي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية؛ مما دفع الباحثة إلى تنمية هذه المهارات من خلال أسلوب التعلم القائم على المحاكاة، وتمثلت مشكلة الدراسة في ما يلي: (ما خطوات وإجراءات التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية؟ وما البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية؟ وما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية؟) وللاجابة عن هذه التساؤلات قامت الباحثة بتحديد خطوات وإجراءات التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية، من خلال بناء أسس برنامج تدريبي مقترح، ومن ثم بناء المحتوى القائم على التعلم بالمحاكاة ويهدف إلى تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية، وتمثل مجتمع البحث الحالي في متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية في المرحلة الإعدادية (الصف الثالث إعدادي)، أما عينة البحث فهي مجموعة عشوائية من المتعلمات، بلغت (٤٠) متعلمة، قسموا إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة (٢٠) متعلمة، والأخرى تجريبية (٢٠) متعلمة، وقد طبقت هذه الدراسة في عينة من مدارس المنارات العالمية بالرياض لمتعلمات لمرحلة المتوسطة (الصف الثالث الإعدادي)؛ لأنهم قد امتلكن رصيذا لغويا جيدا يمكنهن من تطوير إنتاجهن اللغوي، ونهجت الباحثة المنهج الوصفي للوقوف على الخلفية النظرية حول موضوع التعلم القائم على إستراتيجية المحاكاة وأثرها في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية للناطقات بغيرها، كما استخدمت المنهج التجريبي؛ لمعرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لديهن، وتسهم هذه الدراسة في بناء مناهج تعليمية تزيد من تحصيل متعلمات اللغة العربية

في مهارات اللغة العربية قائمة على التعلم بالمحاكاة في تعليم اللغة العربية بالمدارس العالمية، وخلق بيئة تعليمية تفاعلية داخل فصول تعلم اللغة، وكذلك رفع مستوى متعلمات اللغة العربية في مهارات الإنتاج اللغوي؛ عن طريق المحاكاة. كما أنها تقيّد في إثراء مناهج اللغة العربية؛ مما يساعد على تنمية مهارات اللغة العربية، وتوصي الدراسة الحالية بالاستفادة من مدخل المحاكاة في تصميم النشاطات والمواد التعليمية التي تقدم لمتعلمي ومتعلمات اللغة العربية؛ لاكتساب اللغة من خلال التفاعل في أثناء تنفيذ المهام، وعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية حول استخدام إستراتيجية المحاكاة في تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى بحث الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية على الإفادة من أدوات الدراسة وتطبيقها على فروع أخرى من فروع اللغة العربية، وفي المواد الدراسية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: التعلم القائم على المحاكاة؛ مهارات الإنتاج اللغوي؛ متعلمات اللغة العربية؛ المدارس العالمية.

Simulation-based learning to develop the language production skills of Arabic language learners in international schools

Study Summary

This study aimed to develop language production skills through the simulation method, which provides various opportunities to acquire the language and develop the linguistic product among Arabic language learners in international schools, through the construction and implementation of a linguistic program based on the simulation method. The problem of this study was the lack of the level of linguistic production among Arabic language learners in international schools; which prompted the researcher to develop these skills through the simulation-based learning method, and the study problem was as follows: (What are the steps and procedures for simulated learning in developing the skill of oral production among Arabic language learners in international schools? What is the proposed training program based on simulation learning in the development of the skill of oral production among Arabic language learners in international schools? What is the effectiveness of the training program based on simulation learning in developing the skill of oral production among Arabic language learners in international schools?) To answer these questions, the researcher identified the steps and procedures of simulation learning in developing the skill of oral production among Arabic language learners in international schools, by building the foundations of a proposed training program, and then building content based on simulation learning aimed at developing the skill of oral production among Arabic language learners who speak other languages, and represents the current research community in

Arabic language learners in international schools in the preparatory stage (third preparatory grade), while the research sample is a random group of learners, amounting to (40) students, divided into two groups: one of them is an officer (20) students, and the other is experimental (20) students, and this study was applied in a sample of Al-Manarat International Schools in Riyadh for female learners For the middle stage (third preparatory grade); because they had a good linguistic credit that enables them to develop their linguistic production, and the researcher approached the descriptive method to find out the theoretical background on the subject of learning based on the simulation strategy and its impact of developing the skill of oral production among speaking Arabic language learners, and also used the experimental method; to know the effectiveness of the proposed training program based on simulation learning in developing the skill of oral production among Arabic language learners in international schools, while the research homework were as follows: (There are statistically significant differences at a significance level (≤ 0.05) between the average scores of the members of the two experimental groups and the controller in the oral production test in the (narrative) skill in the dimensional measurement in favor of the experimental group, there Statistically significant differences at a significance level (≤ 0.05) between the average scores of the members of the two experimental groups and the controllers in the oral production test in the skill (justification and justification) in the postmetal measurement in favor of the experimental group, and there are statistically significant differences at a significance level (≤ 0.05) between the average scores of the members of the two experimental groups and the control in the oral production test in the skill (description) in the post-standard in favor of the experimental group, and there are statistically significant differences at a significance level (≤ 0.05) between the average scores of the members of the two experimental groups and the control in the oral production test in a skill (throwing the speech and dialogue) in the dimensional measurement in favor of the experimental group, and there are statistically significant differences at the significance level (≤ 0.05) between The average scores of the members of the two experimental and control groups in the oral production test in the (total score of the test) in the dimensional measurement in favor of the experimental group. This study contributes to building educational curricula that increase the achievement of Arabic language learners in Arabic language skills based on simulation learning in teaching the Arabic language in international schools, and creating an interactive learning environment within the language learning classes, as well as raising the level of Arabic language learners in language production skills; by simulation. It is

also useful in enriching the Arabic language curricula; which helps in the development of Arabic language skills. The current study recommends taking advantage of the simulation entrance in the design of educational activities and materials provided to Arabic language learners; to acquire the language through interaction during the implementation of tasks, and holding training courses for Arabic language teachers on the use of the simulation strategy in teaching the Arabic language, in addition to urging researchers in the field of Arabic language teaching to benefit from study tools and apply them to other branches of the Arabic language, and in other study subjects.

Keywords: Simulation-based learning; language production skills; Arabic language learners; international schools.

مقدمة

اللغة مقياس فاعلية الأمم، وتأثيرها في ركب الحضارة والتقدم، وكلما انتشرت هذه اللغة واستطاعت التعبير عن مستجدات الحياة، كان لأهلها مكانة عظيمة ودور كبير في تقدم حضارة العالم، واللغة العربية أوسع اللغات وأغناها لفظاً وأجملها أسلوباً.

كما أنها مرآة ثقافة الإنسان وهويته وتراثه، تكشف عن جواهر أفكاره، ويعبر بها عن أغراضه وتطلعاته. وهي خاصية من خصائصه، كما أنها وسيلة التواصل وعنصر الاتصال بين الفرد والآخر. وتعتبر اللغة أيضاً عن ثقافة المجتمع، والنظام المشترك بين عناصره، نتعرف من خلالها على رقي سلوك المجتمعات وتفكيرها، كما أنها وسيلة الإنسان في تسمية مفاهيمه، والأشياء المحيطة به. ولا تجد مجتمعا حريصا على ثقافته وتراثه إلا ويحرص على لغته؛ لأنها وسيلة التقدم والسبق والتفوق في نشر الثقافة والفكر. ويشغل الإنتاج الشفهي مكاناً بارزاً بين فنون اللغة العربية، لأنه لغة العقل المفكر، والذهن الناطق، والخيال الخصب والنفس الفاعلة، والقوة القادرة على الابتكار والإبداع، كما أنه وسيلة الفرد لإفهام الآخرين بالإضافة إلى أن متطلبات الحياة المعاصرة تحتاج إلى الاتصال الشفهي لتبادل الآراء ولقضاء المصالح سواء كانت مصالح فردية أو مصالح مجتمعية ثم إن انتشار وسائل الاتصال الحديثة تقتضى التركيز على الجانب الشفهي وتوظيفه توظيفاً جيداً.

وتظهر أهمية الإنتاج الشفهي من أنه الوسيلة التي يحقق الإنسان بها ذاته، ويرضى نفسه خاصة في الاتصال الشفهي بمن يحيطون به، كما أن الاتصال الشفهي أداة من أدوات الاتصال اللغوي، التي تشغل حيزاً كبيراً وزمناً لا بأس به في نشاط الإنسان اللغوي؛ لذا فهو الثمرة المرجوة من تعليم اللغة وفنونها المختلفة من القراءة والكتابة والاستماع، مما يؤدي إلى إنماء التلقائية إذا ما اتبع المعلم الأساليب الصحيحة في تدريس

التعبير الشفهي، الذي يعد من أكثر الأنشطة اللغوية انتشاراً بعد الاستماع ، لأنه أكثرها ممارسة في قضاء الحاجات وتحقيق المطالب^١.

ولكل فن لغوي قيمته الخاصة التي لا غنى عنها للمتعلم، ولكن التعبير الشفهي يستمد قيمته ليس فقط من أنه حصيلة اللغة كلها، بل لأنه مرتبط أيضاً بدافع ذاتي عند الأشخاص، وبتوجيه من الآخرين؛ لأنه أساس أصيل في التعامل بين المعلم وطلّبه، بل إنه من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها. إذ يُعد دليلاً واضحاً على مدى ما عند الشخص من لباقة وحسن مواجهة وجرأة في مواجهة الآخرين، وحسن التحدث، وآداب الخطاب، ويوجهه نحو احترام السامعين والتعرف إلى رغباتهم، وميولهم عند الاستماع. لذلك فهو فرصة لإغناء الطلبة فكرياً ولغوياً، فالمعلم يستطيع أثناء التعبير الشفوي أن يمد الطلبة بما يمكن أن يكون ذا صلة بالموضوع من أفكار وألفاظ^٢.

فالممارسة الفعلية والحقيقية للغة في استخدامها على أرض الواقع وتطبيق ما يتعلمه الفرد في مواقف حياتية مشابهة لما تعلمه، وهذا يكون مجاله في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عن طريق تقديم اللغة ومفرداتها ثم ممارسة اللغة مع المتعلمين في إطار حوارٍ تفاعلي، عن طريق المحاكاة والتقليد وتقديم النماذج المشابهة لتعليمهم كيفية استخدام اللغة التي يتعلمها في مواقف حيّة، ولن يتم ذلك إلا بتوفر ثروة لغوية كافية تتناسب مع المواقف التي يتحدث فيها^٣.

ويحتاج متعلم اللغة إلى الاستعداد الداخلي للتحدث وحسن الأداء حتى يصبح متحدثاً جيداً بالعربية مثل الممارسة المستمرة، والاهتمام القوي، والثقة العالية بالنفس، والشجاعة والاستعداد الذهني، والمجموعة الجيدة من المفردات، والقراءة المكثفة، وإجادة للقواعد، والمحتوى الكافي للإنتاج الشفهي، بالإضافة إلى دعم تطوير مهارة الإنتاج الشفهي باللغة العربية من خارج المتعلم، مثل البيئة الداعمة والفرصة الكبيرة لممارسة الإنتاج الشفهي باللغة العربية، والمطالب المسبقة الداخلية أكثر أهمية من المطالب الخارجية في تطوير الحديث بالعربية، وأن الإجابة الضعيفة لمهارة الإنتاج الشفهي تضم المشكلة التلقائية، الافتقار إلى الثقة بالنفس، والشجاعة للحديث والتصحيح، ولقبول التعليقات من الآخرين، فمثل هذه المشاعر تجعل المتعلم غير متحمس وتخفف من مستوى إبداعه في البحث عن فرص لممارسة الحديث مع أي شخص آخر، وبالتالي يصبح المتعلم بلا فعالية في ممارسته للإنتاج الشفهي^٤.

^١ محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٦٥.

^٢ رشدي طعيمة وآخرون(٢٠٠٧): المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة، عمان، ص ٣٢.

^٣ سرايا، عادل(٢٠٠٧) "التصميم التعليمي ذو المعنى" دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

^٤ Haron, SuerayaChe, et.al. "The Teaching Methodology of Arabic Speaking Skills: Learners' Perspectives", pp. 55-62.

ولهذا فقد اهتمت الدراسة الحالية بتطوير مهارات الإنتاج اللغوي من خلال أسلوب المحاكاة الذي يوفر فرصا متنوعة لاكتساب اللغة وتطوير المنتج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية بالمدارس العالمية، وذلك من خلال بناء برنامج لغوي قائم على أسلوب المحاكاة، وتطبيقه على الطلاب.

مشكلة البحث:

تتمثلت مشكلة البحث الحالي في قصور مستوى الإنتاج اللغوي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية؛ وذلك بسبب ضعف الفرص المتاحة لهن لممارسة اللغة وتطوير منتجاتهم اللغوية؛ الأمر الذي يرجع -ربما- إلى عدم مناسبة الأساليب والإستراتيجيات المستخدمة في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لديهن؛ مما دفع الباحثة إلى تنمية هذه المهارات من خلال أسلوب التعلم القائم على المحاكاة.

ويمكن التعبير عن هذه المشكلة في التساؤلات الرئيسية التالية:

1. ما خطوات وإجراءات التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية؟
2. ما البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية؟
3. ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية؟

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

4. تحديد خطوات وإجراءات التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية؟
 - (1) تحديد أسس وفلسفة البرنامج التدريبي المقترح، ومن ثم بناء المحتوى التدريبي للبرنامج.
 - (2) عرض البرنامج التدريبي القائم على التعلم بالمحاكاة على المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم.
 - (3) إعداد اختبار تشخيصي لمعرفة مدى تمكن متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها من مهارة الإنتاج الشفهي.
 - (4) تطبيق الاختبار قبليا وبعديا؛ لمعرفة مدى فعالية هذا البرنامج في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها.
 - (5) إجراء المعالجات الإحصائية، وتحليل النتائج، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

حدود البحث:

1. حدود مكانية: اقتصر البحث الحالي على عينة من مدارس المنارات العالمية بالرياض؛ حيث تقيم الباحثة، وتمتلك فرصة للتطبيق في تلك المدارس.
2. حدود زمانية: استغرق التطبيق التدريبي للبرنامج على متعلمات المرحلة المتوسطة (الصف الثالث الإعدادي)؛ لأنهم قد امتلكن رصيذا لغويا جيدا يمكنهن من تطوير إنتاجهن اللغوي بأستخدام أسلوب المحاكاة.
3. حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي على تنمية مهارة الإنتاج الشفهي فقط وليس الكتابي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية؛ حتى يتسم البحث بالعمق والتركيز.

منهج البحث:

- استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي للوقوف على الخلفية النظرية حول موضوع التعلم القائم على إستراتيجية المحاكاة وأثرها تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها في المستوى المتقدم.
- كما استخدم المنهج التجريبي؛ لمعرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية في المرحلة الإعدادية (الصف الثالث إعدادي).

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث الحالي في متعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية في المرحلة الإعدادية (الصف الثالث إعدادي)، أما عينة البحث فهي الجزء المسحوب من مجتمع الدراسة، وقد تمثلت في مجموعة تم اختيارهم عشوائيا من بين متعلمات هذا الصف، بلغت (٤٠) متعلمة، قسموا إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة (٢٠) متعلمة، والأخرى تجريبية (٢٠) متعلمة.

فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (السردي) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (التبرير والتعليل) في القياس البعدي لصالح

- المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (الوصف) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (إلقاء الكلمة وإجراء الحوار) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في (الدرجة الكلية للاختبار) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في المجالات التالية:

١. واعي ومخططي المناهج عن طريق:

- قد تقيد في بناء مناهج تزيد من تحصيل متعلمي اللغة العربية في مهارات اللغة العربية بشكل عام.
- قد تقيد نتائج هذه الدراسة في إعداد مواد تعليمية قائمة على التعلم بالمحاكاة في تعليم اللغة العربية بالمدارس الدولية.

٢. المعلمين:

- قد تساعد معلمي ومعلمات اللغة العربية في تنظيم تعليم وتعلم اللغة العربية عن طريق التعلم القائم على إستراتيجية المحاكاة.
- قد تساعد على خلق بيئة تعليمية تفاعلية تزيد من فعالية التعليم والتعلم داخل فصول تعلم اللغة.
- قد تساعد في توفير أساليب جديدة تقوم على الكثير من الأنشطة التفاعلية داخل فصول تعليم اللغة العربية.

٣. المتعلمين:

- قد تسهم في رفع مستوى متعلمي اللغة العربية في مهارات الإنتاج اللغوي؛ بسبب توفير فرص الممارسة الحقيقية للغة عن طريق المحاكاة.
- قد تزيد من دافعية متعلمي اللغة العربية وتزيد ثقتهم بأنفسهم عند تعلم اللغة العربية وزيادة مستواهم

العلمي.

٤. مجال البحث العلمي:

- قد تفيد نتائج البحث في إثراء مناهج اللغة العربية؛ مما يساعد في تنمية مهارات اللغة العربية.
- قد تفتح مجالاً لدراسات مستقبلية في تعليم اللغة العربية عن طريق المحاكاة.

الإطار النظري:

مفهوم الإنتاج اللغوي الشفوي:

الإنتاج الشفوي في الأصل هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ، والكلام هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم، كما أنه وسيلة للتعبير الإنساني عن الأفكار وعن طريق جهاز النطق لتوصيلها من مرسل إلى متلقي.

ويعتبر الإنتاج الشفهي الفن الثاني من فنون اللغة العربية بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلام، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، وكما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني على الأقل في ذهن المتكلم. وقد تعددت تعريفاته، ومنها يلي:

الإنتاج الشفهي هو القدرة على التعبير اللغوي عن أفكار أو مشاعر أو رغبة ما، المراد إيصالها إلى الآخر بواسطة أصوات متسلسلة مكونة للكلمات والجمل أو بإشارات أو دلالات غير لفظية متعارف بها بين أفراد البيئة الواحدة، تخضع إلى قواعد نحوية وصرفية وتركيبية وبرجماتية في سياق معين^١.

كما يعرف بأنه "عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبه تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذي العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتياً ودلالياً ونحوياً بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين"^٢.

ويعرف أيضاً بأنه إنتاج اللغة وفق معايير معينة، منها الدقة اللغوية والجودة والأصالة، أو هو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على تركيب الألفاظ، أو إعادة تركيبها وفق معايير لغوية وبلاغية إبداعية، تتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل^٣، ويعرفه الحلاق بأنه: "قدرة الفرد على نقل وتوصيل

^١ يسين لعجال(٢٠١٦): أثر مهارات الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل التوحدي . مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، ع٣٥، مارس، ص ٢٠٣ - ٢٢٠
^٢فاضل فتحي ومجد والي(١٩٩٨): تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. طريقه، أساليبه، قضاياها، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ص ١٦٠.
^٣معاطي مجد نصر (٢٠٠٧)، أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسن الأداء اللغوي الإبداعي لطاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٢٧، أغسطس، ص ١٧٩ - ٢٥٥.

المعلومات والخبرات والآراء والاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير"^١.

كما يعرف أيضا بأنه أحد الطرائق التي يستخدمها الإنسان للتواصل، ويقوم على المشافهة بربط الأصوات الفردية مع بعضها لتكوين وحدات تحمل معاني، وبط هذه الوحدات مع بعضها البعض لتكوين جمل، ويخضع هذا الربط لمنظومة من القوانين التي تشكل قواعد اللغة^٢.

ويعرفه "الناقة" بأنه هو الوسيلة اللغوية التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، وهو الوسيلة المقابلة للاستماع، إذ غالبًا ما يقترنان في الموقف اللغوي، فالمرء يمضي نحو نصف وقته في الاستماع، وأقل من ذلك في التحدّث، والتحدّث هو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية^٣.

ويعتبر الإنتاج الشفهي ثاني صورة للاتصال اللغوي، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، كما أنه من العلامات المميّزة للإنسان، فليس كلّ صوت كلام، فالتحدّث أو الكلام هو اللفظ والإفادة^٤.

وبالتالي فهو فنّ من الفنون اللغوية المتعلّقة بالمتحدّث الواحد ويشترط طول الزمن والاستقلال اللغوي المنطوق وزيادة الوعي بالمعنى والمبنى معاً^٥.

وعليه فهو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية وكان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ما خطر بباله من أفكار شفوية، دون التعبير عن نفسه لا يعرف الإنسان ما يفكره وبشعره، والإنتاج الشفهي أهم مهارة بالنسبة إلى اللّغة؛ لأنه يمثل الجزء العملي الذي يتناوله المتعلّم في الميدان^٦.

ومن خلال التعريفات السابقة تعرف الباحثة الإنتاج الشفوي بأنه التعبير الشفهي عن الأفكار والمعاني التي تدور في ذهن المتحدث، مع مراعاة النطق الصحيح، والاستعمال المناسب للغة، ومراعاة مواقف التواصل أيضا، بجانب استخدام لغة الجسد المعبرة، كما يتضمن استقبال المستمع للرسالة والتفاعل معها.

^١ علي سامي الحلاق (٢٠١٠): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، ص ١٥٣.

^٢ حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، دار البنائية.

^٣ محمود كامل الناقه (١٩٨٥): تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة، جامعة أم القرى، ص ١٥١.

^٤ عبد الله علي مصطفى (٢٠٠٢): مهارات اللغة العربية، ط ١، دار ميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص ١٣٩.

^٥ حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٥): تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية، د-ط، مركز الاسكندرية للكتاب، ص ٤٨٦ - ٤٨٧.

^٦ محمود كامل الناقه (١٩٨٥): تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة، جامعة أم القرى، ص ١٥١.

أهداف تعليم مهارات الإنتاج الشفوي:

تتمثل اللغة من أربع مهارات هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. ولكل مهارة من المهارات اللغوية أهداف واضحة، ولمهارة التحدث أهداف عامة على مستوى البرنامج التعليمي المعين، كما لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصة الدراسية، ولكل نوع من هذين النوعين صياغة لغوية تختلف عن الأخرى^١، وقد عرض كل من الناقة وطعيمة أهدافا كثيرة لتعلم التحدث، أهمها ما يلي^٢:

١. أن ينطق الطالب أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
٢. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
٤. أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
٥. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظم الصحيحة لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
٦. أن يستخدم بعض الخصائص اللغوية في التعبير الشفهي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
٧. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عملية اتصال عصرية.
٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.
٩. أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
١٠. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة.

مستويات تعليم مهارة الإنتاج الشفهي:

للإنتاج الشفهي في تعليم العربية ثلاثة مستويات رئيسة تتفاوت مطالبها وخصائصها بتفاوت المستوى اللغوي للدارسين^٣:

^١ عمر الصديق عبد الله (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط١، الجيزة، ص٢٦.
^٢ محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٣): طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ص١٣٠.
^٣ رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٦): المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج١، جامعة أم القرى، ص٤٩٥-٤٩٧.

• **المستوى الأول:** الخاص بالطلبة الجدد الذين ينتظمون في برامج اللغة العربية، بحيث يقوم المدرس بالإنتاج الشفهي أولاً، ويقدم مادتها بقراءة سليمة و بأداء طبيعي لا تكلف فيه، ثم يطلب من الطالب تكرار هذه المحادثة جملة جملة أو تمثيلها، أو تكليف بعضهم بذكر ما يحفظون منها، وذلك من أجل أن يألف الطالب أصوات اللغة ومفرداتها وأن يتعرف أنماط الكلام وكيفية التعبير فيها، وعلى المدرس في هذا المستوى الأول أن يقدم بدائل مختلفة للمواقف اللغوية في حدود فهم الطالب ورصيده اللغوي، كما أن عليه ألا ينتقل بين هذه البدائل قبل أن يثق تمام الثقة بأن الطلبة قد استوعبوا كلا منها واستطاعوا ممارستها أمامه.

• **المستوى الثاني:** هو أعلى درجة من سابقه، حيث يدور الإنتاج الشفهي عادة حول موضوعات أوسع وقضايا أكثر تعقيداً، ومواقف أكثر تجريداً، وتدور المحادثة في هذا المستوى حول موضوعات وأفكار قرأها الطلبة في نصوص متنوعة يستخلصون منها أفكاراً وقضايا يتناقشون فيها، ويحفظون تعبيرات معينة واصطلاحات خاصة وتوظيفها توظيفاً حقيقياً في موضوع المحادثة، وينبغي للمعلم تشجيع الطلبة على ممارسة الإنتاج الشفهي وغرس الثقة في نفوسهم، وتهيئة بيئة مناسبة للإنتاج الشفهي باللغة العربية، ومساعدتهم في اكتساب المفردات الضرورية لهذا المستوى.

• **المستوى الثالث:** يمثل هذا أعلى مستوى من مستويات الإنتاج الشفهي في تعليم العربية، في هذا المستوى يتوقع من الطلبة ممارسة المحادثة بشكل طبيعي من خلال المناقشة الحرة التلقائية بين فردين أو أكثر حول موضوع معين، والهدف الرئيس من تدريس الإنتاج الشفهي في هذا المستوى هو تنمية قدرة الطلبة على الإطالة في التفكير والتلقائية في التعبير والحرية في استخدام البدائل ووضع كل منها في الموضع الصحيح، والمعلم في هذا المستوى موجه للحديث؛ يراقب مجراه ويضبط حدوده، ويصحح أخطاءه، ويوجه تيار الفكر فيه.

العلاقة بين الإنتاج الشفهي ومهارات اللغة الأخرى:

المهارات اللغوية ليست منفصلة عن بعض، وإنما توجد علاقة وثيقة تربط هذه المهارات بعضها ببعض، فالمرء في أثناء استماعه أو حديثه، أو قراءته أو كتابته يستهدف إما إلقاء فكرة أو استقبال فكرة، ولا بد أن يكتسب مهارة تجاه تسلسل الأفكار وترابطه، وعلاقته ببعض ببعض، مع الحرص على تفاصيلها . وفيما يلي بيان علاقة التحدث بمهارات اللغة الأخرى¹:

¹ ماهر شعبان (٢٠١١): مهارات التحدث العلمية والأداء، دار الميسرة، عمان، ص ١٤٥-١٤٧.

أولاً- العلاقة بين الإنتاج الشفهي والاستماع:

يجمع بين مهارتي الإنتاج الشفهي والاستماع الكلمة المسموعة والصوت المحمول على وسط ناقل لهذا الصوت وهو الهواء، أما عن العلاقة بين الاستماع والمحادثه فتتجلى في أن المحادثة تتمثل في الإنتاج، والاستماع يمثل جانب الاستقبال، ولا يمكن للمتكلم أن يكتسب اللغة من خلال استماعه لهذه اللغة في البداية، فالإنتاج الشفهي يعكس لغة الاستماع اليومي التي يمارسها المتكلم في بيئته الاجتماعية. وتتجلى العلاقة بينهما كذلك في أن المتحدث لو استمع إلى النماذج الراقية من اللغة، فإنه سيكتسب القدرة على الإنتاج الشفهي بطلاقة، والمستمع لا يستمع إلى أصوات مجردة من المعنى، أو أصوات جوفاء، وإنما هو يستمع إلى كلمات وكل كلمات تحمل العديد من المعاني والظلال وفقاً للسياق العام الذي ترد فيه، ومن ثم فإن الاستماع الجيد يؤدي حتماً إلى ثراء الحصيلة اللغوية للمتكلم، وهذه المفردات تمكنه من بناء الجمل والعبارات بناءً يحاكي فيه الأصل المسموع.

ثانياً- العلاقة بين الإنتاج الشفهي والقراءة¹:

توجد علاقة قوية بين الإنتاج الشفهي والقراءة، حيث إن المتحدث الجيد قارئ جيد، كما أن للقراءة دوراً كبيراً في نمو اللغة الشفوية للمتكلم، علاوة على أن التحدث بطلاقة يزيد من استعداد الطالب للقراءة، ويمكن توضيح العلاقة بين هاتين مهارتين كما يلي:

- إن عملية فهم القراءة تدل دلالة واضحة على الدقة في الإنتاج الشفهي ، وبالتالي يُعد هذا الفهم مؤشراً لمقدرة المتكلم.
- تساعد القراءة في نمو اللغة الشفهية للمتكلم.
- تكسب القراءة المتكلم بالعديد من الألفاظ والتعبيرات التي يمكنه توظيفها في أحاديثه ومحاوراته.
- إن عادات المتحدث في أثناء عملية الإنتاج الشفهي تنتقل بشكل تلقائي من مجال الحديث إلى مجال القراءة وخصوصاً عندما يقرأ قراءة جهرية.
- أن القراءة الجهرية، وعملية الإنتاج الشفهي مهارات شفوية يستعين فيها القارئ والمتكلم بالعديد من الأشياء التي تُعد قواسم مشتركة مثل: النبر، التنغيم الصوتي، تمثل المعنى عند القراءة الجهرية أو عند الإنتاج الشفهي ، الإنتاج الشفهي في وحدات فكرته تامة المعنى، الاستعانة بالإشارات الجسمية المعبرة عن المعنى في عملية الإنتاج الشفهي ، مراعاة مجموعة من العلامات الاصطلاحية عند القراءة التي تترجم هذه الإشارات إلى واقع (علامات الترقيم).

¹ المرجع نفسه.

ثالثاً - العلاقة بين الإنتاج الشفهي والكتابة^١:

تبرز العلاقة بين الإنتاج الشفهي والكتابة في أن كلاً منهما مهارة للإنتاج اللغوي، غير أن الأول فن عماده الكلمة المنطوقة، والثاني عماده الكلمة المكتوبة، كما تتضح العلاقة بينهما في أن الطفل إذا تدرّب على مهارة الإنتاج الشفهي تدريباً كافياً يؤهله:

- لتحديد الموضوع الذي سيتحدث فيه.
- اختيار عنوان معين عن موضوع الحديث.
- تحديده للأفكار الرئيسية والفرعية الواردة في هذا الموضوع.
- ترتيبه لهذه الأفكار بشكل مسلسل يؤدي إلى إفهام المستمع.
- ربطه بين هذه الأفكار بأدوات الربط المتعارف عليها.
- تحديده لنوعية الجمهور الذي سيستمع إلى الموضوع.
- لو أجاد المتحدث كل العناصر السابقة فإنه من السهل عليه بعد ذلك أن يخطط لموضوع كتابي.

توجيهات عامة لتعليم مهارة الإنتاج الشفهي لمتعلمي العربية:

يعتبر الإنتاج الشفهي الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث. ويقول الشنطي أن الإنتاج الشفهي هو مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني الأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء^٢.

ويذكر طعيمة مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تعليم مهارة الإنتاج الشفهي في العربية كلغة ثانية^٣:

١. تدريس الإنتاج الشفهي يعني ممارسة الإنتاج الشفهي: ويقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه.. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا.. من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثثاره بالحديث.

^١ المرجع نفسه.
^٢ محمد صالح الشنطي (١٩٩٣): المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، المملكة السعودية العربية: الأندلس، ص ١٩٤.
^٣ أرشدي أحمد طعيمة (١٩٨٩): تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ص ١٦٠.

٢. أن يعبر الطلاب عن خبرة: ويقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالإنتاج الشفهي عن شيء ليس لديه علم به .. ينبغي أن يتعلم الطالب أن لديه شيئاً يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالإنتاج الشفهي في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.
٣. التدريب على توجيه الانتباه: ليس الإنتاج الشفهي نشاطاً آلياً يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام.. إن الإنتاج الشفهي نشاط عقلي مركب يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى؟
٤. عدم المقاطعة وكثرة التصحيح: من أكثر الأشياء حرجاً للمتحدث وإحباطاً له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقاً بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الإنتاج الشفهي أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.. ويرتبط بهذا أيضاً ألا يُلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.
٥. مستوى التوقعات: من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانيات الحقيقية للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الإنتاج الشفهي. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. وعلى المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعياً. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.
٦. التدرج: ينطبق مبدأ التدرج هنا أيضاً، حيث إن الإنتاج الشفهي كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل، وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عيشة وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتاً وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وعليه أن يهيئ من مواقف الكلام ما يناسب مع كل مستويات الدارسين كالتالي:
- أ- بالنسبة للمستوى الابتدائي: يمكن أن تدور مواقف الإنتاج الشفهي حول أسئلة يطرحها المعلم ويجب عليها الطلاب، ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار، ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع

متكامل، ومن المواقف أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قرأوه.

ب- المستوى المتوسط: يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الإنتاج الشفهي، ومن هذه المواقف لعب الدور وإدارة الاجتماعات، والمناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

ج- المستوى المتقدم: وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة، أو يلقون خطبة أو يديرون المناظرة أو يتكلمون في موضوع مقترح، أو يلقون حوارا في تمثيله، أو غير ذلك من مواقف. المهم في هذا كله أن يراعي المعلم الرصيد اللغوي عند الدارسين وكذلك اهتمامهم ومدى مآلديهم من خبرة عن موضوع الحديث.

٧. قيمة الموضوع : تزداد دافعية الطلاب للتعلم كلما كان ما يتعلمونه ذا معنى عندهم، وذا قيمة في حياتهم. وينبغي أن يحسن المعلم اختيار الموضوعات التي يتحدث الطلاب فيها خاصة في المستوى المتقدم، حيث أن الفرصة متاحة للتعبير الحر. فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة، وأن يكون واضحا ومحددا. ويفضل أن يطرح على كل طلاب في كل مرة موضوعا أو أكثر حتى تكون حرية الاختيار متاحة لهم، فيتكلمون عما يعرفون.

مفهوم المحاكاة:

المحاكاة في المعاجم العربية تدل في معناها العام على المماثلة والمشابهة في الفعل والقول، وقد ورد في "جمهرة اللغة": حكاه وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة، والمحاكاة المشابهة تقول: فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعني. وحكيت عنه الكلام حكاية، وحكوت لغة حكاها، وأحكيت العقدة أي شددتها كأحكأتها، والمحاكاة في المعاجم الأجنبية تأخذ معنى التقليد، ففي المعجم الفرنسي لاروس (petit Larousse) نجد أن كلمة المحاكاة (simulation) مرادفة لكلمة التقليد (imitation, I)، فالنقليد بحسب المعجم: " هو العمل أو المحاولة بصعوبة عمل تماما ما يفعله شخص ما أو حيوان، كتقليد الأصدقاء، والتقليد هو إعادة تماما شيء كتقليد إمضاء، والأخذ كنموذج مثل تقليد الأسلاف، والبحث عن أخذ أسلوب أو مادة كاتب أو رسام، والتقليد هو أيضا الحصول على تأثير نفسه¹.

¹ Larousse 1978 au meilleur prix - Neuf et occasion, couverture rigide, PP. 462

وفي المعجم الإنجليزي أكسفورد (Oxford) يقصد بالمحاكاة Simulation بأنها: "أسلوب لتقليد سلوك أو موقف أو نظام (اقتصادي، ميكانيكي) عن طريق استخدام نموذج مشابه وذلك إما لجمع المعلومات الملائمة عن النظام أو لتدريب أشخاص على هذا الموقف¹، ويعرف جونز المحاكاة على أنها: "حقيقة الوظيفة في البيئة المحاكاة لتمثيل الواقع وفقاً لأدوار محددة سلفاً. ويتضمن هذا التعريف ثلاثة عناصر رئيسية في المحاكاة²، وهي:

- حقيقة الوظيفة: حيث يتم تعيين أدوار للمشاركين ويتم إخبارهم بقبولها بشكل كامل عقلياً وسلوكياً.
- البيئة المحاكاة: وهي بيئة واقعية يتم إنشائها لتعزيز قبول الأدوار من خلال الاستفادة بمجموعة متنوعة من العناصر الواقعية.
- الهيكل: حيث يتم بناء العمل بأكمله حول مجموعة من المشكلات أو المهام، وبالتالي اتباع نموذج التعليم القائم على المهام.

ومن خلال تعريف جونز للمحاكاة ترى الباحثة أن الجزء الأكثر أهمية في المحاكاة هو: أن يتقبل المشاركون حقيقة الوظيفة (الدور والواجبات) بشكل كامل، ولا يفكروا فيها كطلاب ولكن عليهم القيام بالدور أو الوظيفة كما هي في الواقع؛ حتى تتحقق المحاكاة الكاملة للواقع، كما أن هناك أمراً مهماً يتعين علينا أن نضعه في الحسبان، وهو أن البيئة هي التي يتم محاكاتها فقط، ولكن سلوك المشارك هو سلوك حقيقي؛ ولذا يجب توفير "الحقائق" الأساسية لبيئة المحاكاة، وليس اختراعها من قبل المشاركين، للحفاظ على واقع الوظيفة فبدون بنية، لا توجد محاكاة؛ لأنه لا يوجد واقع للوظيفة³، كما ينبغي خلال تنفيذ المحاكاة أن يحاكي المشاركون البيئة المقدمة؛ لتحقيق الشرط الأساسي للمحاكاة، فمثلاً عندما يكون المكتب في شركة ما فإننا لا نوفر مكتباً حقيقياً أو مبنى، ولكننا ننشئ بيئة محاكاة تمثل المكتب الذي يقع خارج الفصل من خلال ترتيب بعض المكاتب مع مستلزمات أخرى مثل الكمبيوتر ولوازم المكتب، وما إلى ذلك. وعلى نحو مماثل، إذا كنا في احتياج إلى باب، فبوسعنا أن نوفر بيئة محاكاة من خلال وضع مقعدين معاً⁴.

وبالرغم من أن جونز يتحدث عن اللغة كشيء يمكن استخدامه، إلا أن وجهة نظره في وظيفية اللغة تختلف إلى حد ما وجهة النظر الخاصة باللغويين التقليديين، فيقول جونز: "إن كلمة 'الوظيفية' لا تُستخدم هنا بالمعنى النفعي الذي يتمثل في القدرة على طلب وجبة أو السؤال عن الطريق إلى الشاطئ. وهي

¹ Oxford (1996) Language Learning Strategies Around the World Cross-Cultural Perspectives, PP.851.

² Jones, K. (1995). Simulations: A handbook for teachers and trainers. (3rd Ed.) New York: Nichols Publishing, PP.5.

³ Jones, K. (1982). Simulations in Language Teaching. New York: Cambridge University Press, PP. 5.

⁴ Tom McArthur, (1993) A Foundation Course for Language Teachers, Cambridge: Cambridge University Press.

تشمل كل اللغة الاجتماعية المناسبة للمهمة. وإذا كان المشارك دبلوماسياً، فإن اللغة المناسبة هي لغة الدبلوماسية، والسلوك المناسب يشمل جميع المهارات الاجتماعية والملاحظات الاجتماعية التي يمكن أن تجعل الدبلوماسية أكثر فعالية، كما يمكن أن توفر المحاكاة مواقف واقعية تشبه الواقع في الحياة الوظيفية في العالم الخارجي للفصل، وتدفع المتعلمين إلى إنشاء تواصل حقيقي من خلال تقديم أدوار محاكية للواقع¹.

ويمكن القول أيضاً أن المحاكاة في تعلم اللغات تخلق بيئة تفاعلية، فيصبح الطلاب جزءاً من بعض أنظمة العالم الحقيقي ويعملون وفقاً لأدوارٍ محددةٍ مسبقاً بوصفهم أعضاء في تلك المجموعة، ولعل الأمر الأكثر أهمية هو أن فكرة تحول المحاكاة إلى حقيقة واقعية أن الطلاب من الممكن أن يشاركوا بشكل فعال فيما يقومون به من أداء دون التركيز بشكلٍ مفرطٍ على التفاصيل المحيطة، بل يكون تركيزهم منصبا على اللغة التي يجب إنتاجها في هذا السياق الواقعي على وجه التحديد، ومن بين الفوائد الأساسية للمحاكاة، أنها تلبي احتياجات الطلاب إلى الواقعية. الرغبة في "الارتباط بالحياة هناك" خارج جدران الفصل الدراسي الشبيهة بالصندوق؛ وهي تزيد من تحفيز الطلاب والمعلم، حيث تزيل العلاقة العادية بين المعلم والطالب بحيث يتحكم الطلاب في أدائهم الخاص في المحاكاة، كما أنها تساعد المتعلم في مواجهة الثقافة المستهدفة والتعرف عليها، "كما يجب دعم المحاكاة بحس بالواقع أو إنشاء واقع جديد تماماً. وبطريقة مثالية؛ بحيث يجب أن يكون ذا صلة بحياة واهتمامات الطلاب المسؤولين، مع مراقبة المعلم للإجراءات بشكلٍ غير ملحظ، حيث يمكن استخدام المحاكاة؛ لتغطية مجموعة واسعة من الموضوعات والوظائف في أي منهج قائم على المهام: الخدمات، والتسوق، في المطعم، شراء/استئجار شقة، استئجار سيارة، حجز عطله، تسجيل الدخول إلى فندق وما إلى ذلك. (كراشن ٢٠٠٢)

المحاكاة مقابل لعب الأدوار:

"في كثير من الأحيان، يخلط المعلمون بين المحاكاة ولعب الأدوار على الرغم من استخدامهم لها، والفارق الرئيسي بين المحاكاة ولعب الأدوار هو: أن الحقائق الأساسية تقدم إلى المشاركين في عمليات المحاكاة للجزء الوظيفي، مثل: جنسهم وعمرهم وعملهم وساعتهم المكسورة وما إلى ذلك، بينما أثناء تأدية الأدوار يتعين على المشاركين اختراع الحقائق الأساسية أو مشاهد تمثيل وفقاً لنصوص أو أوصاف محددة مقدمة مثل: "أنت غاضب لأن صديقك كسر ساعتك". وفي الدور الوظيفي، يتم تشجيع المشاركين على العمل وفقاً للنص، وهو أمر مستحيل في عمليات المحاكاة، حيث لا يوجد نص مكتوب، كما يقبل المشاركون في عمليات المحاكاة الأدوار بقبول الواجبات والمسؤوليات والوظيفة وفقاً لشخصياتهم، بدلاً من القيام بالدور

¹ Jones, K. (1982). Simulations in Language Teaching. New York: Cambridge University Press, PP. 7-8.

أو تمثيله. وفي عمليات المحاكاة، قد ينطوي الأمر على الخيال ولكن ينبغي تجنب اختراع الحقائق الأساسية¹، وكما يشير بامبرو: فإن المحاكاة تختلف عن أنشطة الأدوار الأخرى من حيث أن الأدوار تعمل في إطار هيكل يمثل حالة من واقع الحياة، وأن عناصر هذه الحالة يتم تمثيلها بشكل ثابت بطريقة دينامية². ولعل السبب في خلط المعلمين بين المحاكاة ولعب الدور هو تشابه بعض خصائص لعب الدور مع المحاكاة، والصواب أن كل منهما مستقل بذاته، اللاعبون في لعب الدور والمشاركون في المحاكاة هم المسؤولون عن دورهم في قبول الظروف ضمن بيئتهم الخاصة، ومع ذلك فإن جميع المشاركين في لعب الدور لهم نفس المهمة ونفس الواجب؛ لذا فهم دائماً لاعبون ولا شيء آخر، وواجبهم هو الفوز تأدية دورهم الذي يعرفونه سلفاً. والفرق بين المحاكاة ولعب الدور هو على الدرجة الموضحة من واقع الوظيفة، فألعاب الدور تميل إلى تقديم واقع ضئيل أو منعدم من واقع الوظيفة في حين تقدم المحاكاة الواقع³.

ومن خلال ذلك يمكن القول أنه نظراً إلى أن العالم داخل الفصل الدراسي يختلف تماماً عن تجربة الحياة الواقعية، مما يجعل الطلاب يشعرون بأن المعرفة التي يواجهونها في المدرسة لا يمكن تطبيقها في حياتهم، فإن الاستخدام الذي يدعو إلى المحاكاة لأغراض التواصل يعمل على إشراك المتعلمين في تجارب مباشرة من المعرفة التي تعمل بنجاح على سد الفجوة بين "الواقع" و"الفصل الدراسي". يتيح التعلم التجريبي المكتسب من خلال المحاكاة للطلاب "تحديد" حياتهم مع الوصول إلى فهم أعمق وأكثر شخصية للمواد التي سيتم تناولها. وهذا يشكل أهمية خاصة بالنسبة للطلاب؛ وذلك لأنهم يحتاجون بكل تأكيد إلى نطاق أوسع من مهارات الحياة الحقيقية، بغض النظر عن الوسائط التي يظهرون من خلالها. لذلك، يجب أن يستكمل تدريس اللغة بتطوير مهارات التفكير الناقد وبالتالي فإن تعلم الأسلوب له الأسبقية على المحتوى: كيف يكون تتغلب على ماذا يكون.

مزايا استخدام المحاكاة في فصول تعلم اللغات:

1. أنها تمثل نشاطاً تواصلياً حقيقياً محاكياً للواقع داخل الصفوف اللغوية، حيث يتواصل المشاركون خلال المحاكاة بشكلٍ طبعي من أجل أداء الدور أو حل المشكلة في المحاكاة، كما يقوم المشاركون أيضاً بإنشاء تواصل حقيقي وفقاً للأدوار والوظائف والواجبات في نشاط الفصل، مثل "إجراء حوار"،

¹ Yeon Hwan Lye. (2006). Simulations and Second / Foreign Language Learning: Improving communication skills through simulations. The University of Toledo.

² Bambrough, P. (1994). Simulations in English Teaching. Buckingham: Open University Press, PP. 14.

³ Jones, K. (1995). Simulations: A handbook for teachers and trainers. (3rd Ed.) New York: Nichols Publishing, PP. 13..

كما يقوم المعلمون بتعيين أدوار، مثل: (الموظفين أو العملاء...) للطلاب ويتوقعون أن يقوم الطلاب بإجراء نفس الحوار الذي تعلمه الطلاب كمدخلات للدرس.

٢. تعمل المحاكاة على تعزيز الاكتساب اللغوي لدى المتعلمين، ووفقاً لكراشين (١٩٨٢)، فإن اكتساب اللغة هو عملية اللاوعي، حيث متعلمي اللغة عادةً لا يدركون حقيقة أنهم يكتسبون اللغة، لكنهم يدركون فقط حقيقة أنهم يستخدمون اللغة للتواصل، ويميز كراشين أيضاً اكتساب اللغة عن تعلمها، والذي يتم تعريفه على أنه عملية واعية مع المعرفة المكتسبة يتم تمثيلها بالوعي في الدماغ، ولا يمكن أبداً تحويل المعرفة المتعلمة إلى معرفة مكتسبة، وبالتالي لا يوجد موضع وصل فيما يتعلق بالعلاقة بين اكتساب المعرفة والتعلم^١.

٣. تعد وسيلة من أهم وسائل التحفيز المؤثرة في تعلم اللغة، حيث يلعب التحفيز دوراً مهماً في تحسين القدرة على التواصل، كما يشكل عنصراً أساسياً في المحاكاة؛ ولذلك لن يكون من الضروري بذل أي جهد لتحفيز المتعلمين ما دام المتعلمون يقبلون حقيقة وظائفهم؛ لأن الدافع ينشأ عن العمل والواجبات والمسؤوليات والظروف التي يجد فيها المشاركون أنفسهم عندما يكون الناس محفزين في جوهرهم، فإنهم لا يشعرون بالاهتمام والتمتع فحسب، بل ويشعرون أيضاً بالكفاءة والقدرة على تحديد الذات^٢.

٤. تمثل المحاكاة تجربة واقعية عند تعلم كيفية التواصل باللغة الهدف، لأنها تزيد من التحفيز في المحاكاة، وتكون الموضوعات والسياقات أكثر فائدة للمتعلمين؛ لأنها داخل المحاكاة وليست خارجها، ويمكن لأنشطة المحاكاة أن تصور بدقة حالات الحياة الحقيقية، وبالتالي فإن المحاكاة يمكن أن توفر سياقاً واقعياً وبما أن المتعلمين يشاركون في المحاكاة، فإنهم يصبحون جزءاً من الحدث ويشاركون في حالات الحياة الحقيقية حيث يتعين عليهم معالجة المسائل التي يتعين عليهم حلها؛ ولذلك فإن الحالة التي يعيشونها ليست "عالمًا خياليًا"

وتؤكد الباحثة هنا على أن ما يمر به المتعلمون في مجال المحاكاة هو الخبرة المباشرة لأنهم يشاركون مشاركة عميقة في الموقف، فهم الذين يقررون ما يجب القيام به لحل المشكلات. ويغير المشاركون الخصائص الداخلية لتطابق خصائص الشخص طوال فترة المحاكاة، وبما أن المتعلمين قد عانوا من حالات واقعية مختلفة من خلال عمليات المحاكاة، فإنهم سيشاركون بقدر أكبر من الراحة والاستعداد في الحالات

¹ Krashen, Stephen, (1982). Principals and Practice of Second Language Acquisition, Oxford: Pergamon Press, PP. 38.

² . Jones, K. (1982). Simulations in Language Teaching. New York: Cambridge University Press, PP. 10.

غير المحسوبة؛ لذلك فمن خلال التجارب الواقعية في المحاكاة، يمكن للمتعلمين اكتساب الثقة عند التواصل مع الآخرين في وضع حقيقي. ليس هذا النوع من الثقة "لقد قرأته، لذلك أنا أعرفه الآن": إنما هي "لقد فعلت ذلك، لذا أستطيع أن أفعل ذلك".

٥. تمثل المحاكاة تجربة ثقافية، فيري "براون" أن تعلم كيفية الاتصال لا يمكن فصله عن الثقافة؛ لأن الثقافة تتشكل بين الناس الذين يتواصلون معاً، ومن الضروري فهم ومعرفة كيفية التصرف السليم في الثقافة من أجل التواصل بنجاح مع الفئة المستهدفة، فلا يمكن فصل اللغة والثقافة؛ لأن الخصائص ذات الصلة هي داخل الشخص والمجموعات التي يتفاعلون فيها. والفصل بين اللغة والثقافة أمر مصطنع يقوم على افتراض حقيقة اللغة^١.

٦. تعمل المحاكاة على تحسين إستراتيجيات الاتصال، حيث تعد المحاكاة طريقة مثالية لتطوير مهارات الاتصال، كما يلعب الاتصال دوراً حيوياً في عمليات المحاكاة؛ ولذا فإنه يتعين على المتعلمين تطوير المهارات لاستخدام اللغة في إيصال المعاني بأكبر قدر ممكن من الفعالية في المواقف الملموسة^٢.

وبما أن التركيز في هذا البحث ينصب على تعلم كيفية الاتصال بدلاً من تعلم اللغة، فإن مفهومه لاستخدام اللغة للتواصل يحتاج إلى إعادة النظر، ويتعين على المتعلمين أن يضعوا إستراتيجيات للتواصل السليم، وليس لاستخدام اللغة على نحو سليم، من أجل الاتصال الفعال في حالة معينة. وعندما يركز التعليم على اللغة نفسها، لا يستطيع المتعلمون أن يجربوا التواصل الحقيقي نظراً لعدم وجود تفاوض بشأن المعاني. وترى الباحثة أنه خلال عمليات المحاكاة، سيتولد الاتصال دائماً لمناقشة المسائل، وسيشارك المتعلمون في مختلف أنواع الأنشطة التخاطبية، وفي إطار ذلك سيواجه المتعلمون العديد من الحالات التي قد تتطلب مهارات تواصل مختلفة في بعض الأحيان؛ ولذا يجب على المتعلمين بدء المحادثة لإنجاز المهمة، وقد يضطرون إلى إقناع الآخرين بعرض أفكارهم أو قد يضطرون إلى التوصل إلى اتفاق من خلال حجة، أو من خلال استكشاف حالات مختلفة سيتعلم منها المتعلمون كيفية الاتصال السليم والفعال، ونتيجة لذلك سيتمكن المتعلمون من تحسين مهاراتهم وإستراتيجياتهم في مجال الاتصال.

¹ Brown, H. D. (1986). Learning a second culture. In Valdes, J. M. (Ed.), Culture Bound. London: Cambridge University Press, PP. 4.

² Littlewood, W. (1981). Communicative Language Teaching: An Introduction. New York: Cambridge University Press.

الأمر الواجب مراعاتها عند استخدام المحاكاة في تعلم اللغات:

- يجب استخدام اللغة المستهدفة بشكلٍ حصري أو قدر الإمكان بقدر ما تستخدم لغة إدارة الفصل الدراسي في أي حالة. فإن العودة إلى اللغة الأم لهذا الغرض هو هدم لفكرة إمكانية استخدام اللغة المستهدفة للتواصل الحقيقي.
- إذا لم يشعر الطلاب بالراحة في اللغة المستهدفة، فيمكن للمحاكاة أن تسمح لهم بالرجوع وترك الجزء الأكبر من العمل لأفراد آخرين أكثر وضوحاً من المجموعة على الرغم من أن هذه المشكلة ليست فريدة في المحاكاة بل في العمل الجماعي بشكل عام، فإن طبيعة عدم التدخل في المحاكاة من قبل المعلم تعني أن سلبية هؤلاء الطلاب تزداد تفاقماً.
- إذا كان على المعلم أن يقوم بدوره في سياق المحاكاة بشكل فعال، فيجب عليه أن يظل مراقباً غير ملحوظ وألا يدخل العملية تشجيعاً للطلاب على لعب دور أكثر نشاطاً¹. وهذا الأخير هو أمرٌ ضروريٌّ إذا كان يتعين أن نحقق مزاعم استقلالية الطالب المُعد للمحاكاة².
- بما أن المعلم يعرف طلابه أفضل من أي باحث نظري، فهو مَنْ يجب عليه تحديد كيفية تحقيق أقصى فائدة لأكثر عدد من الطلاب. وإذا شعر أن الطلاب الأقل تقدماً سيستفيدون من مساعدة أقرانهم الأكثر تقدماً، فإنه سيختار المجموعات ذات القدرات المختلفة.
- يقوم معظم الطلاب بارتكاب الأخطاء في معظم مواقف التعلم، وقد يؤدي الإفراط في تصحيح الأخطاء في اللغة المنطوقة إلى إلغاء تحفيز الطلاب، وفي السعي إلى تصحيح الأخطاء، يجب على المعلم دائماً أن يسأل نفسه عمّا إذا كان التواصل الفعال مع المتحدث الأصلي باللغة المستهدفة قد تحقق أم لم يتحقق.
- بما أن المحاكاة تدور حول تشجيع الطلاب على التعبير عن أنفسهم على المستوى الخاص بهم، فينبغي أن يستفيد جميع أعضاء المجموعة من التمرين وأن يساهموا فيه بدرجات مختلفة. ومع ذلك إذا كان الطلاب لا يزالون يتصارعون مع أساسيات اللغة المستهدفة، فإن غمرهم في المحاكاة طويلة الأجل قد يثبت في الواقع أنه لا يحفز الطلاب بدلاً من تشجيعهم. ولهذا السبب سيكون المعلم المجموعات بعناية ويفكر فيما إذا كانت المحاكاة ستفيد أكبر قدر من الطلاب.

¹ McArthur, T (1983). A Foundation Course for Language Teachers. Cambridge: Cambridge University Press.

² Sharrock, W W, & Watson, D R (1985). Reality Construction in L2 Simulations. In Crookall, D (ed). Simulation applications in L2 education and research. Oxford: Pergamon.

خطوات إجرائية محددة لتنفيذ أسلوب المحاكاة في فصول تعليم العربية بالمدارس الدولية:

- (١) يقدم المعلم الموقف للطلاب إما من خلال القراءة أو الاستماع أو من خلال عرض تقديمي يتضمن كليهما، ومن المهم في هذه المرحلة أن يتحكم المعلم في المدخلات اللغوية وطريقة تلقيها من قبل المتعلمين؛ نظراً لأن ناتج النشاط بأكمله يعتمد بشكل كبير على مدى ارتباط الطلاب بالموقف واستيعابهم له.
- (٢) يقوم المعلم بشرح معلومات المدخلات ومناقشتها وتحليلها من حيث اللغة (المفردات والبنية النحوية) وكذلك الأفكار القابلة للتطبيق في المستوى الدراسي للطلاب (إجراء المقابلات، التعبير عن الآراء، أعمال البيع والشراء، اللقاءات الصحفية، إعداد التقارير، وما إلى ذلك).
- (٣) يحدد المعلم سياقاً واضحاً للموقف بحيث يفهم الطلاب كل خصائصه وأبعاده، كما ينبغي أن يتضمن العرض المفصل للموقف معلومات تتعلق بالسياق، سواء أكان: سياسياً، أم اجتماعياً، أم تجارياً، أم غير ذلك.
- (٤) يعين المعلم لكل طالب دوره الخاص في المحاكاة، حيث يضع المتعلمين في مواقف غير مألوفة فلا يتعين على الطلاب أن يكونوا بشخصياتهم أو يلعبوا دوراً مشابهاً جداً لما يفعلونه في الحياة الواقعية، بينما يجب أن سياقات المحاكاة غير مألوفة، بحيث تستلزم تلقائياً أدواراً غير مألوفة.
- (٥) يضع المعلم إطاراً للمحاكاة من خلال شرح الرؤية أو المهمة الكامنة وراء النشاط، والتي يتم تقديمها عموماً في فقرة واحدة، وبذلك يتحول المنهج الظرفي ببطء نحو نموذج تدريس قائم على المهمة، حيث يُطلب من الطلاب تنقية المعلومات وتقسيم المعلومات النظرية إلى أجزاء عملية أصغر.
- (٦) يقوم الطلاب بتحديد أهدافهم الخاصة وأهداف المهمة، وبمجرد إتمام هذه المرحلة يقوم الطلاب بتأسيس مجموعة من الأهداف المشتركة واتخاذ قرار بشأن مسار العمل الذي يجب اتباعه؛ لتحقيق الأهداف المحددة، ولكي يتم ذلك يجب على الطلاب تنشيط المفردات والبنى النحوية، ويجب عليهم

استخدام اللغة في مستوٍ مفاهيمي عالٍ مع استخدام وبناء قدرات التفكير النقدي.

(٧) يقوم كل طالب بدور في المحاكاة (الباعة والزبائن، المدراء والمسؤولون، موظفو الأمم المتحدة، الممثل السياسي، رئيس الحي، الصحفيين...) ويكيف عملية صنع القرار والحل النهائي وفقاً لدوره، ويتألف الناتج النهائي للمحاكاة من موجز منظم ومقدم وفقاً لنمط محدد حيث يتعين على كل مشارك تقديم حجة ودعم قراره من منظور دوره.

(٨) يعقد المعلم جلسة مراجعة في نهاية البرنامج التدريبي أو قبل التقييم؛ من أجل تقييم مهارات التحدث لدى الطلاب بشكلٍ غير رسمي، مع التركيز على وظائف اللغة في بنية أصلية؛ ولتحويل الدخول اللغوي أيضاً إلى خبرة معرفية ثابتة لدى الطلاب. ويمكن التعبير عن هذه الخطوات بالشكل التالي:



شكل رقم (١): خطوات إجراء طريقة المحاكاة في المستوى المتقدم

الإطار العلمي:

أدوات الدراسة والمواد التعليمية:

تمثلت الأدوات البحثية التي استخدمتها الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً: الاختبار:

تختلف الاختبارات باختلاف الهدف منها، وطريقة بنائها، وقد حرص الباحث عند بناء الاختبار أن يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، يهدف هذا الاختبار إلى تشخيص مستوى الطلاب -عينة الدراسة-، وذلك قبل تطبيق البرنامج الحالي وبعده؛ لمعرفة مدى فعالية هذا البرنامج في وتأثيره على مستوى طلاب المجموعة التجريبية، وذلك عن طريق مقارنة نتائجهم مع طلاب المجموعة الضابطة، ومعرفة مدى تحقق أهداف الدراسة الحالية أيضا.

مصادر إعداد الاختبار:

اعتمد الباحث في إعداده لهذا الاختبار على عدة مصادر، هي:

- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي قامت بإعداد اختبارات في اللغة بشكل عام وفي تنمية مهارة الإنتاج الشفهي بشكل خاص. بشكل خاص، مع التركيز على ما كان منها في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- استشارة آراء المتخصصين والخبراء في مجال تصميم الاختبارات، ومواصفاتها، وشروطها، وطرائق إعدادها.
- استطلاع رأي العاملين في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها، سواء أكانوا معلمين، أم مدرء، أم خبراء، أم أساتذة جامعات مهتمين بهذا الميدان؛ وبناء الاختبار في ضوء ذلك.

تعليمات الاختبار :

قامت الباحثة بوضع تعليمات للاختبار؛ حتى تتم الإجابة عنه في ضوءها، وقد روعي في هذه التعليمات ما يلي:

- أن تتحدث بلغة واضحة ومحددة.
- أن تحدد نوع الأداء المطلوب في الإجابة عن أسئلة الاختبار.
- أن تذكر الوقت المسموح به لأداء الاختبار.
- أن تكلف الدارس كتابة بياناته الشخصية.

صدق الاختبار :

قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من بين الخبراء والمتخصصين؛ بهدف تعرف آرائهم حول: محاور الاختبار، وطريقة صياغته، وتعليماته، ودرجة تناسبه مع الصعوبة التي وضع لقياسها، حتى يتسم التحكيم بالدقة والموضوعية، ويُساعد المحكم في إصدار رأيه حول السؤال، كما وضع مقياسا متدرجا لتقييم الاختبار وفق مهارات أدائية محددة، وقد طُلب من هؤلاء المحكمين إبداء الرأي فيما يلي:

- وضوح المقياس المتدرج ومناسبته لتقييم محاور الاختبار.
- مناسبة أسئلة الاختبار لقدرات الدارسين في المستوى المتقدم.
- سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار، ووضوحها.
- وضوح التعليمات المقدمة للدارسين في هذا الاختبار.

ثبات الاختبار :

تم حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار، حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار مرتين على عشرين دارساً، بفواصل زمني مدته أسبوعان، وقد طبق الباحث الاختبار في المرتين بنفسه؛ ليتأكد من سلامة التطبيق ونزاهته، وقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون بين التطبيقين (٠.٧) مما يدل على ثبات الاختبار، وصلاحيته بعد ذلك في التطبيق القبلي، والبعدي على عينة الدراسة في البحث الحالي.

محتوى الاختبار :

يتكون هذا الاختبار في صورته النهائية من أربعة محاور رئيسة يندرج تحت كل محور منها أربعة مهارات أدائية، وهي:

- أولاً- السرد: ويضم سؤالاً واحداً، تبلغ درجته النهائية (١٠ درجات).
 - ثانياً- التبرير والتعليل: ويضم سؤالاً واحداً، تبلغ درجته النهائية (١٠ درجات).
 - ثالثاً- القدرة على الوصف: ويضم سؤالاً واحداً، تبلغ درجته النهائية (١٠ درجات).
 - رابعاً- إلقاء الكلمة وإجراء الحوار: ويضم سؤالاً واحداً، تبلغ درجته النهائية (١٠ درجات).
- والجدول التالي يوضح مواصفات هذا الاختبار الذي تم تطبيقه على الدارسين:

جدول رقم (١): مواصفات اختبار الإنتاج الشفوي في فصول تعليم العربية

م	مهارات الإنتاج اللغوي	عدد الأسئلة	نوع الأسئلة	الدرجة النهائية لكل سؤال
١.	السرد	٤	سرد قصة	٤٠
٢.	التبرير والتعليل		الترويج لمجموعة من المنتجات في ضوء مجموعة من النقاط	
٣.	القدرة على الوصف		وصف شخصية وإبداء الرأي فيها، وتحديد مميزاتها وعيوبها	
٤.	إلقاء الكلمة وإجراء الحوار		إلقاء مقدمة، وإجراء حوار مع سفير لدولة ما	
	العدد الكلي للأسئلة	٤	العدد الكلي للدرجات	٤٠

تصحيح الاختبار وتقدير الدرجات:

قامت الباحثة بتصحيح الاختبار بعد تطبيقه على عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة، وقام بتقدير الدرجات من خلال المقياس المتدرج، حيث أعد الباحث لكل محور تقديراً متدرجاً، أعلاه (١٠)، وأدناه (٣)، لضمان مزيد من الموضوعية في التصحيح.

ثانياً: المقياس المتدرج:

قامت الباحثة بتطوير أداة لبناء مقياس تقدير متدرج لتقييم أداء الدارسين وقدرتهم على الإنتاج الشفوي في المجموعتين التجريبية والضابطة (عينة الدراسة)، حيث تكون المقياس من أربعة محاور رئيسية يندرج تحت كل منها أربع مهارات أدائية يمكن من خلالها تقييم قدرات الدارسين (عينة الدراسة) ومعرفة مستواهم في كل محور من محاور الإنتاج الشفوي الأربعة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١): مقياس الأداء المتدرج

مقياس الأداء المتدرج Rubrics				المهارات الأدائية لمهارات الإنتاج اللغوي	مهارات الإنتاج اللغوي
٢	٦	٨	١٠		
المهارات الأدائية لدى الطالب أثناء التحدث	عند توافر اثنتين من المهارات الأدائية لدى الطالب أثناء التحدث	عند توافر ثلاثة من المهارات الأدائية لدى الطالب أثناء التحدث	عند توافر جميع المهارات الأدائية لدى الطالب أثناء التحدث	استخدام المقدمات الشائقة غير المألوفة	السرد
				الإلقاء المعبر عن المعنى	
				استعمال جمل مرتبة ومترابطة تعبر عن الفكرة	
				إنتاج عدد من الأفكار ترتبط بموضوع الحديث	
				القدرة على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع	التبرير والتعليل
اقترح المزيد من التفاصيل لإثراء فكرة معينة					

				تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد	
				التسلسل المنطقي في عرض الأفكار	
				وصف الحالة التي عليها عناصر الصورة	القدرة على الوصف
				اختيار الألفاظ الملائمة عند الوصف	
				وصف الأشياء والأشخاص وصفا دقيقا	
				إيجاد علاقات تربط بين الصورة وموضوع الحديث	
				التواصل البصري مع المستمعين أثناء التحدث	إلقاء الكلمة وإجراء الحوار
				التوسع في المناقشات والمحادثات وإثرائها	
				سلاسة الانتقال بين الأفكار أثناء التحدث	
				اختيار الأسئلة والإجابات المناسبة لوضوح الحديث	

ثالثا - البرنامج التدريبي:

➤ فلسفة البرنامج:

يمكن تحديد فلسفة البرنامج الحالي فيما يلي:

- (١) يقوم البرنامج على أساس الممارسة اللغوية؛ فهي بلا شك أساس ثابت مهم في حياة اللغة وحيويتها.
- (٢) تبيّن مدخل المحاكاة في إعداد البرنامج المقترح، وتطبيقه حيث يعمل على إشراك المتعلمين في تجارب مباشرة من المعرفة التي تعمل بنجاح على سد الفجوة بين "الواقع" و"الفصل الدراسي". يتيح التعلم التجريبي المكتسب من خلال المحاكاة للطلاب "تحديد" حياتهم مع الوصول إلى فهم أعمق وأكثر شخصية للمواد التي سيتم تناولها
- (٣) يقوم البرنامج الحالي على مبدأ التحفيز؛ حيث يشكل عنصراً أساسياً في المحاكاة، ولذلك لن يكون من الضروري بذل أي جهد لتحفيز المتعلمين ما دام المتعلمون يقبلون حقيقة وظائفهم.
- (٤) تُختار دروس البرنامج الحالي في شكل مجالات، كل مجال يصاغ في وحدة تعليمية، ثم تتكامل الوحدات لإبراز مفاهيم الثقافة الإسلامية والعربية.

➤ أهداف البرنامج:

تتمثل أهداف البرنامج في الغايات التي يسعى البرنامج لتحقيقها، سواء أكانت: أهدافاً عامة للبرنامج لا تتحقق إلا بعد انتهاء البرنامج، أم كانت أهدافاً خاصة بكل درس من دروس هذا البرنامج، ويمكن تناولها بشيء من التفصيل فيما يلي:

{ أ } الأهداف العامة:

تتمثل الأهداف العامة في النتائج التي يتوقع وصول الدارسين إليها، والتي تتمثل في تنمية الثروة اللغوية لديهم؛ مع تعريف هؤلاء الدارسين بالثقافة العربية من خلال محتوى البرنامج، ويمكن تحديد هذه الأهداف العامة للبرنامج فيما يلي:

- توفير الفرصة للمتعلمين للتواصل باللغة المستهدفة، التفاعل المستمر بين المتعلمين بتبادل الأفكار والمعاني التفاوضية أثناء قيامهم بأدوارهم.
- الاستفادة من مدخل المهام اللغوية التواصلية في تصميم النشاطات والمواد التعليمية التي تقدم لمتعلمي العربية لغة ثانية في جل مهارات اللغة وعناصرها في المستويات المختلفة.
- الاستفادة من مدخل المحاكاة كإستراتيجية تدريسية، يتم من خلالها اكتساب اللغة وتعلمها من خلال الممارسة والتفاعل في أثناء تنفيذ الأنشطة والتدريبات.
- التركيز على التدريبات التواصلية التي تثبت وتعزيز مهارات الإنتاج الشفهي الذي يكتسبه متعلم اللغة الثانية.
- إتاحة فرص الحوار والممارسة والمشاركة الفعالة لمتعلم اللغة الثانية في أثناء تدريس اللغة الثانية من خلال محاكاة الواقع اللغوي.

{ ب } الأهداف الخاصة:

تتمثل الأهداف الخاصة للبرنامج في أهداف الدروس، وهذه الأهداف مجتمعة تختص بتنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى الدارسين، ويتم تناول ذلك في المحاور التالية:

- السرد.
- التبرير والتعليل.
- القدرة على الوصف.
- إلقاء الكلمة وإجراء الحوار.

وقد حددت لهذه المحاور مجموعة من المهارات والمؤشرات الأدائية التي يسعى الباحث إلى تطويرها خلال دروس البرنامج.

➤ محتوى البرنامج:

قامت الباحثة بتجميع بعض موضوعات المحتوى من مصادر متعددة، كما قام بتأليف البعض الآخر، وقد راعت الباحثة عند انتقاء وتأليف هذا المحتوى ما يلي:

- مراعاة الصحة النحوية والسلامة اللغوية.
- تناسب محتوى البحث مع المستوى اللغوي للدارسين.
- تعديل بعض الموضوعات التي تم انتقاؤها؛ لتناسب مع: أهداف الدرس، والوظائف اللغوية المراد إكسابها للدارسين¹.
- تمثلت دروس هذا المحتوى في ثمانية دروس في مجالات متعددة، وهذه الدروس مقسمة على أربع وحدات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) مكونات البرنامج التدريبي.

م	الوحدات	الدروس
١	الوحدة الأولى: التجارة والتسويق	١. التجارة الإلكترونية ٢. التسويق الناجح
٢	الوحدة الثانية: السياسة	١. العلاقات الدولية ٢. احتفالات دبلوماسية
٣	الوحدة الثالثة: الحياة اليومية	١. إدارة الوقت ٢. كيف تختار مهنتك
٤	الوحدة الرابعة: قضايا ومشكلات	١. ثورة الإنترنت ٢. النمو السكاني والمياه

➤ أسس بناء البرنامج:

- ومن أهم الأسس التي يراعيها البحث الحالي عند إعداد البرنامج المقترح ما يلي:
- أن يركز البرنامج على تنمية مهارة الإنتاج اللغوي التي هي محور اهتمام الدراسة الحالية.
 - أن يحدد البرنامج الأدوات والوسائل التعليمية التي يمكن أن تسهم في حفز الدارسين وإثارة دوافعهم.

^١ هداية الشيخ علي (٢٠٠٨)، برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص ١٧٩.

- مراعاة الفروق الفردية لدى الدارسين من خلال التنوع في: عرض المادة التعليمية، والإستراتيجيات التدريسية المستخدمة، والأنشطة المقدمة لهؤلاء الدارسين.
- استخدام لغة يألفها الدارسون، حيث تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات التي اهتمت بتحديد المفردات الشائعة التي يجب تعليمها للدارسين.
- أن يقوم البرنامج على أفضل ألوان النشاط اللغوي والاتصالي والثقافي، التي تتفق مع رغبات الدارسين واحتياجاتهم واستعداداتهم وقدراتهم..
- أن يتم اختيار الخبرات اللغوية التعليمية المناسبة لمستوى كل فئة من الدارسين، وتطويرها وتنظيمها بحيث تكون قابلة للتعلم.
- أن يوعي البرنامج الفروق الفردية بين الدارسين.
- أن البرنامج بين حاجات الدارسين ورغباتهم وأغراضهم وميولهم.
- أن يستخدم البرنامج في دروسه صوراً وأشكالاً توضيحية وفيديوهات تيسر عملية التعلم وتجعلها ممتعة.
- أن تستخدم الإستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتي تلائم عينة البحث من الناطقين بغير العربية. الممارسة الفعلية للمهارة المراد تعلمها من قبل الدارسين، حيث يضعهم البرنامج المقترح في مواقف حياتية يمارسون فيها اللغة بشكل أدائي¹.

تحليل النتائج وتفسيرها:

- (١) بالنسبة للإجابة عن التساؤل الأول، وهو: (ما خطوات وإجراءات التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟) قام الباحث بوضع خطوات محددة يتم اتباعها عند تنفيذ المحاكاة في فصول تعلم اللغة في المدارس الدولية بالمرحلة المتوسطة، على النحو التالي:

¹ هداية هداية الشيخ علي (٢٠١٧): المهام اللغوية التواصلية وأثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الثالث، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، ص ١٣٤.



شكل رقم (٢): خطوات إجراء طريقة المحاكاة في المرحلة المتوسطة

- ١) يتم تقديم الموقف للطلاب إما من خلال القراءة أو الاستماع أو العرض التقديمي، ثم يقوم المعلم بشرح العناصر اللغوية ومناقشتها وتحليلها مع الطلاب.
- ٢) يقوم المعلم مع بعض الطلاب بنمذجة المهمة كعينة للممارسة، وشرح معلومات المدخلات ومناقشتها وتحليلها من حيث اللغة، وكذلك الأفكار القابلة للتطبيق في دورات المستوى المتقدم.
- ٣) يحدد المعلم سياقاً واضحاً للموقف بحيث يفهم الطلاب كل خصائصه وأبعاده.
- ٤) يعين المعلم لكل طالب دوره الخاص في المحاكاة، حيث يضع المتعلمين في مواقف غير مألوفة، فلا يتعين على الطلاب أن يلعبوا دوراً مشابهاً جداً لما يفعلونه في الحياة الواقعية.
- ٥) يضع المعلم إطاراً للمحاكاة من خلال شرح الرؤية أو المهمة الكامنة وراء النشاط، والتي يتم تقديمها عموماً في فقرة واحدة.
- ٦) يقوم الطلاب بتحديد أهدافهم الخاصة وأهداف المهمة، وبمجرد إتمام هذه المرحلة يقوم الطلاب بتأسيس مجموعة من الأهداف المشتركة واتخاذ قرار بشأن مسار العمل.
- ٧) يقوم كل طالب بدور في المحاكاة (موظفو الأمم المتحدة، الممثل السياسي، القائد العسكري، السلطة المدنية).

٨) يعقد المعلم جلسة مراجعة في نهاية البرنامج التدريبي أو قبل التقييم؛ من أجل تقييم مهارات التحدث لدى الطلاب بشكل غير رسمي.

(٢) بالنسبة للإجابة عن التساؤل الثاني، وهو: (ما البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعلم بالحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية للناطقات بغيرها؟) قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي^١ قائم على المحاكاة؛ لتنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى المتعلمات الأجانب في المستوى المتقدم وفق ما يلي:

أهداف البرنامج:

- تعزيز التواصل الحقيقي المحاكي للواقع داخل صفوف تعلم اللغة.
- إعطاء الفرصة للمتعلمين للتواصل باللغة المستهدفة.
- التفاعل المستمر بين المتعلمين بتبادل الأفكار والمعاني التفاوضية أثناء قيامهم بأدوارهم.
- وضع المتعلمين في سياقات من الحياة الواقعية بحيث تصبح المشاكل التي يواجهونها قضايا خاصة بهم.
- تطوير مهارات الاتصال لدى المتعلمين، حيث يلعب الاتصال دوراً حيوياً في عمليات المحاكاة.
- منح فرص المشاركة اللغوية الفعالة للمتعلمين، لتنمية مهارة الإنتاج الشفهي لديهم.
- توظيف (لعب الأدوار، والألعاب اللغوية، والتعلم التعاوني) في الأنشطة سواء أثناء سير الدرس أو في التقييم نهاية الدرس.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير الشفهي الحر.
- إجراء نقاشات في مجموعات حول ما اكتسبه الطلاب، وتطوير ما به من ثغرات وأخطاء.
- تقديم الطلاب ملخصات لما تم عرضه وتقديمه.
- اختلاق مواقف مصطنعة ومفاجئة تشبه ما تدرّب الطلاب عليه؛ ليعيدوا تدوير ما اكتسبوه وتعلموه في هذه المواقف المصطنعة والمختلقة.

منطلقات البرنامج:

- التركيز على الممارسة الفعالة للغة لتنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى الطلاب.
- تعلم اللغة يحدث من خلال مواقف اتصالية تحاكي الواقع.
- التركيز على التواصل باللغة، وليس تقنياتها وتجزئتها.

^١ انظر الملحق رقم (٣): البرنامج التدريبي المقترح.

- توفير بيئة خصبة لاكتساب اللغة وتعلمها في صورة حية.
- تنمية مهارة الإنتاج الشفهي للطلاب من خلال الممارسة والتفاعل في أثناء تنفيذ الأنشطة والتدريبات.
- إتاحة فرص الحوار والممارسة والمشاركة الفعالة لمتعلم اللغة الثانية في أثناء تدريس اللغة الثانية من خلال محاكاة الواقع اللغوي.

محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج من أربع وحدات، تضم كل وحدة درسين، والجدول التالي يوضح ذلك:
جدول رقم (٤) مكونات البرنامج التدريبي.

م	الوحدات	الدروس
١	الوحدة الأولى: التجارة والتسويق	٣ . التجارة الإلكترونية ٤ . التسويق الناجح
٢	الوحدة الثانية: السياسة	٣ . العلاقات الدولية ٤ . احتفالات دبلوماسية
٣	الوحدة الثالثة: الحياة اليومية	٣ . إدارة الوقت ٤ . كيف تختار مهنتك
٤	الوحدة الرابعة: قضايا ومشكلات	٣ . ثورة الإنترنت ٤ . النمو السكاني والمياه

الوسائل التعليمية:

- العروض التقديمية. أوراق وأقلام ماركر.
- أوراق عمل. فديوهات.
- صور وأشكال توضيحية. نصوص مسموعة. ألعاب لغوية.

أساليب التقويم:

- ✚ تكليف الطلاب بمجموعة من الأنشطة والتدريبات متنوعة.
- ✚ جلسة تصحيح ذاتي بنهاية كل درس.
- ✚ جلسة تغذية استرجاعية؛ للوقوف على مستوى الطلاب بنهاية كل درس.
- ✚ جلسة استخلاص لتحديد كيفية الوصول إلى القرار النهائي وتقديم ملاحظات حول استخدام اللغة وتصحيح الأخطاء المحتملة.

نقاش الطلاب والمعلم حول السلوكيات والنتائج وصعوبات اللغة العامة وملاءمة السياق لخطابهم اللغوي.

(٣) بالنسبة للإجابة عن التساؤل الثالث، وهو: (ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها؟) قام الباحث بما يلي: أولاً- حساب التكافؤ بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمحاور الاختبار، والدرجة الكلية أيضا في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥): دراسة التكافؤ بين المجموعة الضابطة والتجريبية في محاور الدراسة لعينة البحث

اختبارات للعينات المستقلة		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		القياس القبلي
الدالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	٠.٧٣٧	٠.٣٣٨	١.٦٣١	٦.١٥٠	١.١٢٩	٦.٣٠٠
غير دالة	٠.٧٣٥	٠.٣٤٠	١.٥٧٢	٥.٤٥٠	١.١٨٨	٥.٦٠٠
غير دالة	٠.٢٥٣	١.١٦٠	١.٤١٠	٥.١٠٠	١.٣١٤	٥.٦٠٠
غير دالة	٠.١١٩	١.٥٩٤	١.١٠٥	٥.٢٠٠	٠.٨٦٥	٥.٧٠٠
غير دالة	٠.١١٨	١.٦٠٠	٢.٢٩٢	٢١.٩٠٠	٢.٨٢١	٢٣.٢٠٠

ويمكن التعبير عن التكافؤ بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمحاور الاختبار بالرسم البياني التالي:



شكل (٣): رسم بياني يوضح دراسة التكافؤ بين المجموعة الضابطة والتجريبية في محاور الدراسة لعينة البحث

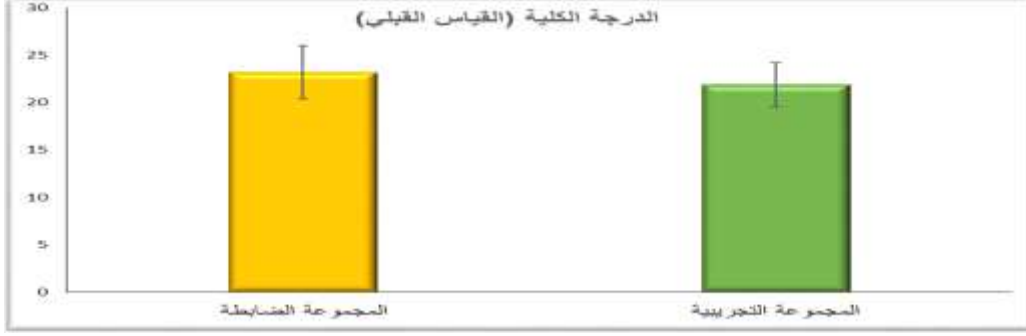
أ- **السردي:** يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المجموعتين في القياس القبلي عند مستوى السردي غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦.٣٠٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦.١٥٠)، وقد بلغت قيمة t (٠.٣٣٨)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٧٣٧) بين المجموعتين.

ب- **التبرير والتعليل:** يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المجموعتين في القياس القبلي عند مستوى التبرير والتعليل غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥.٦٠٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٥.٤٥٠)، وقد بلغت قيمة t (٠.٣٤٠)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٧٣٥) بين المجموعتين.

ج- **القدرة على الوصف:** يتضح من الجدول السابق أيضاً أن الفروق بين المجموعتين في القياس القبلي عند مستوى القدرة على الوصف غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥.٦٠٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٥.١٠٠)، وقد بلغت قيمة t (١.١٦٠)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٢٣٥) بين المجموعتين.

د- **إلقاء الكلمة وإجراء الحوار:** يتضح من الجدول السابق أيضاً أن الفروق بين المجموعتين في القياس القبلي عند مستوى إلقاء الكلمة وإجراء الحوار غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥.٧٠٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٥.٢٠٠)، وقد بلغت قيمة t (١.٥٩٤)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.١١٩) بين المجموعتين.

هـ- **الدرجة الكلية:** يتضح من الجدول السابق أيضاً أن الفروق بين المجموعتين في القياس القبلي في الدرجة الكلية للاختبار غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٣.٢٠٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢١.٩٠٠)، وقد بلغت قيمة t (١.٦٠٠)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.١١٨) بين المجموعتين، ويمكن التعبير عن التكافؤ بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس القبلي للدرجة الكلية بالرسم البياني التالي:



شكل (٤): رسم بياني يوضح دراسة التكافؤ بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الدرجة الكلية لعينة البحث وتفسر الباحثة تقارب متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس القبلي أن طلاب المجموعتين تم اختيارهم عشوائياً من المستوى نفسه، كما أنهم اعتمدوا خلال الإجابة على ما لديهم من معرفة بمهارات الإنتاج الشفهي وما لديهم من حصيلة لغوية سابقة، وهذا يفسر مدى التقارب بين درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، كما أن الطلاب في مرحلة القياس القبلي لم يدرسوا أي شيء حول موضوعات الاختبار سواء أكان ذلك من خلال: برنامج تقليدي، أم البرنامج القائم على المحاكاة، وإنما تم اختبارهم؛ لتحديد مستوى الإنتاج الشفهي لديهم قبل دراسة البرنامج، ومقارنته مع مستواهم بعد الدراسة؛ للوقوف على مدى فاعلية البرنامج القائم على المحاكاة وتأثيره على المجموعة التجريبية، ومقارنة ذلك مع نتائج المجموعة الضابطة.

وبالتالي يكون قد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس القبلي للاختبار.

ثانياً- دراسة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لكل محور من محاور الاختبار على حدة، وأيضاً دراسة التغير بين القياسين في المجموعة التجريبية والضابطة لكل محور:

المحور الأول: السرد:

(ب) حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي للمحور الأول (السرد) في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمحور السرد في دراسة البحث

اختبارات للعينات المستقلة		السرد		العدد	بعدي
		الانحراف المعياري	المتوسط		
الدالة	ت	٠.٨٧١	٧.٨٥٠	٢٠	المجموعة الضابطة
		١.٣٧٣	٨.١٠٠	٢٠	المجموعة التجريبية
٠.٠١٢					مربع اي٢ا

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي عند مستوى السرد غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧.٨٥٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨.١٠٠)، وقد بلغت قيمة ت (-٠.٦٧٨)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٤٩٦) بين المجموعتين. ويمكن التعبير عن تلك النتيجة بالرسم البياني التالي:



شكل (٥): رسم بياني لتوضيح الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي للمحور الأول.

(ب) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الأول (السرد) في المجموعتين الضابطة والتجريبية في عينة الدراسة:

- حساب التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الأول (السرد) في المجموعة الضابطة في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمحور السرد في دراسة البحث

اختبارات للعينات المرتبطة		الفروق بين القبلي والبعدي		السرد		العدد	المجموعة الضابطة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
الدالة	ت	١.٢٣٤	١.٥٥-	١.١٢٩	٦.٣٠٠	٢٠	قبلي
				٠.٨٧١	٧.٨٥٠	٢٠	بعدي
%١٩.٧٤							نسبة التحسن

ويتضح من الجدول السابق أن نتيجة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الأول (السرد) في المجموعة الضابطة دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط التغير بين القياس القبلي والبعدي في مستوى تعرف المفردة (-1.55)، وقد بلغت قيمة ت (-0.616)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) بين القياسين في المجموعة الضابطة.

- حساب التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الأول (السرد) في المجموعة التجريبية ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمحور السرد في دراسة البحث

اختبارات للعينات المرتبطة		الفروق بين القبلي والبعدي		السرد		العدد	المجموعة التجريبية
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
دالة	0.000	-8.732	0.999	-	1.631	20	قبلي
				1.950	1.373	8.100	20
نسبة التحسن %31.71							

ويتضح من الجدول السابق أن نتيجة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الأول (السرد) في المجموعة التجريبية دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط التغير بين القياس القبلي والبعدي في مستوى السرد (-1.950)، وقد بلغت قيمة ت (-8.732)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) بين القياسين في المجموعة التجريبية، ويمكن التعبير عن تلك النتيجة بالرسم البياني التالي:



شكل (٦): رسم بياني لتوضيح التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية للمحور الثاني.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مهارة السرد مهارة غير معقدة، ويمكن تنميتها لدى الدارسين من خلال برنامج تقليدية أم برامج غير تقليدية، كما أنه يمكن لأي برنامج أن ينمي هذه المهارة لدى الدارسين، حيث إن الطلاب يكتسبون هذه المهارة من خلال التدريب على الإلقاء المعبر عن المعنى، وإلقاء المقدمات

الشائقة، والتعبير المتواصل حول موضوع معين، فمعظم برامج تعليم اللغة العربية يمكنها إثراء هذه المهارات الأدائية السردية لدى الطلاب دون فرق بين البرامج التقليدية وغير التقليدية؛ وذلك لبساطة هذه المهارة، كما أن للمعلم دورا كبيرا في تمهيتها، حيث يساعد الطلاب على ذلك سواء من خلال الطرائق التقليدية أم الطرائق الحديثة.

ويؤكد رشدي طعيمة^١ ضرورة أن يحسن المعلم اختيار الموضوعات التي يتحدث الدارسين فيها خاصة في المستوى المتقدم، حيث إن الفرصة متاحة للتعبير الحر، فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة، وأن يكون واضحا ومحددا. ويفضل أن يطرح على كل طلاب في كل مرة موضوعا أو أكثر حتى تكون حرية الاختيار متاحة لهم، فيتكمون عما يعرفون، فقد يحكي الطلاب قصة أعجبهم، أو يلقون خطبة أو يديرون المناظرة أو يتكلمون في موضوع مقترح، أو يلقون حوارا في تمثيله، أو غير ذلك من مواقف، المهم في هذا كله أن يراعي المعلم الرصيد اللغوي عند الدارسين وكذلك اهتمامهم ومدى مآلديهم من خبرة عن موضوع الحديث. وبالتالي يكون قد تم رفض الفرض الأول من فروض الدراسة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (السرد) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية)؛ حيث لم تثبت صحة بعد التطبيق.

المحور الثاني: التبرير والتعليل:

(أ) حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي للمحور الثاني (التبرير والتعليل) في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

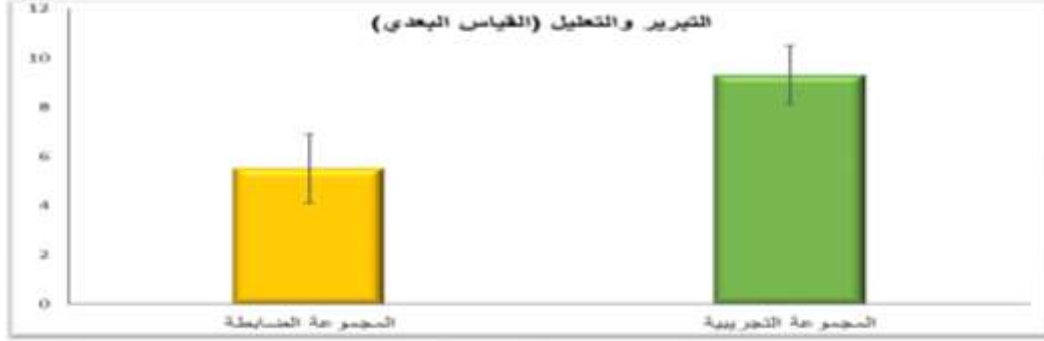
جدول (٩) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمحور التبرير والتعليل في دراسة البحث

اختبارات للعينات المستقلة		التبرير والتعليل		العدد	بعدي
		المتوسط	الانحراف المعياري		
دالة	٠.٠٠٠٠	٩.٣١٨-	١.٣٩٥	٥.٥٠٠	٢٠
			١.١٧٤	٩.٣٠٠	٢٠
٠.٨٣٤					مربع ايتا

ويتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي عند مستوى التبرير والتعليل دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥.٥٠٠)، بينما بلغ متوسط درجات

^١ شدي أحمد طعيمة (١٩٨٩): تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ص ١٦٠.

المجموعة التجريبية (٩.٣٠٠)، وقد بلغت قيمة ت (-٩.٣١٨)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن التعبير عن تلك النتيجة بالرسم البياني التالي:



شكل (٧): رسم بياني لتوضيح الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي للمحور الأول.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما قُدِّمَ لمتعلمات لمجموعة التجريبية من أنشطة تعليمية متنوعة خلال المعالجة التجريبية لم تتوافر لمتعلمات المجموعة الضابطة، فمتعلمات المجموعة التجريبية يتعرضن لهذه المهارة من خلال سياقات متنوعة: فيديوهات- مقالات أصيلة- مواد سمعية، كما أنهم يستخدمونها في مواقف تواصلية طبيعية تحاكي الواقع، إضافة إلى ما قدمته الباحثة لهم من تدريبات تواصلية تسهم في تنمية مهارة التبرير والتعليل خلال الإنتاج الشفهي بصورة جيدة؛ حتى يستطيعوا استخدامها في سياقات ومواقف متنوعة، كما أن الأنشطة التواصلية التي قدمها الباحث خلال البرنامج تقدم فرصًا جيدة من التفاعل والمحاكاة؛ لاكتساب المهارات الأدائية لمهارة التبرير والتعليل، وهذا بالإضافة إلى أن اكتساب اللغة وتعلمها يحتاج احتكاكًا بمحيطها اللغوي الذي يدفع المتعلم إلى التواصل بها في مقامات وسياقات مختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تؤكدته دراسة (هداية الشيخ علي)^١ من أن تعلم اللغة تواصلًا يتيح الفرصة لمتعلم اللغة أن يتعرض بصورة مباشرة، وطبيعية، وغير مخطط لها بصورة كاملة لمواقف تواصلية، يستطيع من خلالها ممارسة اللغة والتواصل بها مع أطراف متعددة؛ مما يوفر له فرصة كبيرة لاكتساب عناصر اللغة ومهاراتها بصورة لا شعورية وغير مباشرة (اكتساب اللغة)، كما أن تعلم اللغة تواصلًا رغم إتاحتها فرصة للارتجال - إلا أنه يخطط جيدًا لتعلم بعض المهارات اللغوية اللازمة للنجاح في الموقف التواصلية، كما يقدم تدريبات وأنشطة لغوية تساعد على تعلم تلك المهارات المستهدفة، وضبط وتوجيه ما تم اكتسابه من مهارات (تعلم اللغة)، فهو يجمع بين: اكتساب اللغة بصورة عفوية غير مخطط لها، وتعلم اللغة بصورة مخطط لها،

^١ هداية هداية الشيخ علي (٢٠١٥): تصور مقترح لتعلم اللغة العربية تواصلًا في ضوء معايير الإطار الأوروبي المرجعي الأوروبي المشترك للغات، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، العدد ١، ص ١٩٠.

ولا تناقض بين: هذا، وذلك؛ فهناك بعض مناشط الاتصال اللغوي تكون عفوية ويسمح فيها بمساحة كبيرة للارتجال، كما توجد مناشط لغوية أخرى محكمة ومضبوطة ومخططة لها جيدا.

(ب) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الثاني (التبرير والتعليل) في المجموعتين الضابطة والتجريبية في عينة الدراسة:

• حساب التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الثاني (التبرير والتعليل) في المجموعة الضابطة في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمحور التبرير والتعليل في دراسة البحث

اختبارات للعينات المرتبطة		الفروق بين القبلي والبعدي		التبرير والتعليل		العدد	المجموعة الضابطة	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط			
غير دالة	٠.٧٣٣	٠.٣٤٦	١.٢٩٤	٠.١٠٠	١.١٨٨	٥.٦٠٠	٢٠	قبلي
					١.٣٩٥	٥.٥٠٠	٢٠	بعدي
%١.٧٩-							نسبة التحسن	

ويتضح من الجدول السابق أن نتيجة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الثاني (التبرير والتعليل) في المجموعة الضابطة غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط التغير بين القياس القبلي والبعدي في مستوى تعرف المفردة (٠.١٠٠)، وقد بلغت قيمة ت (٠.٣٤٦)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٧٣٣) بين القياسين في المجموعة الضابطة.

• حساب التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الثاني (التبرير والتعليل) في المجموعة التجريبية في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمحور التبرير والتعليل في دراسة البحث

اختبارات للعينات المرتبطة		الفروق بين القبلي والبعدي		التبرير والتعليل		العدد	المجموعة التجريبية	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط			
دالة	٠.٠٠٠٠	١٨.٤٤٨	٠.٩٣٣	٣.٨٥٠	١.٥٧٢	٥.٤٥٠	٢٠	قبلي
					١.١٧٤	٩.٣٠٠	٢٠	بعدي
%٧٠.٦٤							نسبة التحسن	

ويتضح من الجدول السابق أن نتيجة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الأول (تعرف المفردة) في المجموعة التجريبية دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط التغير بين القياس القبلي والبعدي في

مستوى تعرف المفردة (-٣.٨٥٠)، وقد بلغت قيمة ت (-١٨.٤٤٨)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠٠) بين القياسين في المجموعة التجريبية. ويمكن التعبير عن تلك النتيجة بالرسم البياني التالي:



شكل (٨): رسم بياني لتوضيح التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية للمحور الثاني.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تدريس الإنتاج الشفهي من خلال سياقات ومواقف تواصلية وأنشطة لغوية متنوعة محاكية للواقع اللغوي؛ يثري هذه المهارة لدى الطلاب في السياقات المختلفة؛ لأنه بهذه الطريقة يحقق لهم المحاكاة بشكل طبيعي يساعدهم على التعامل مع المواقف اللغوية المختلفة بصورة جيدة تتسم بالطلاقة من جانب، والصحة اللغوية من جانب آخر؛ مما يزيد دافعيتهم لاكتساب اللغة وتعلمها، واستخدامها وتوظيفها في المواقف التي يتعرضون لها بسياقات متعددة ومتنوعة، ويصبح ذلك جزءاً من نسيجهم المعرفي؛ وهذا بدوره يجعل المفردات أكثر ثباتاً وديمومة لديهم، وهذا ما تؤكد العديد من الدراسات قديماً وحديثاً، عربية وأجنبية مثل: دراسة (رشدي طعيمة، ومحمود الناقة، ٢٠٠٦م)^١، ودراسة (هان تشوغ، ٢٠١١م)^٢، ودراسة (هداية الشيخ علي، ٢٠١٤م)^٣ على أهمية تعليم اللغة تواصلياً في: تصميم وإعداد المناهج والبرامج التعليمية على مستوى: الكتب والمواد التعليمية، والمحتوى المقدم، وطرائق التدريس المستخدمة، والأنشطة اللغوية، والوسائل المستخدمة، وأساليب التقويم، وضرورة تقديم مهارات اللغة وعناصرها من خلال مواقف حقيقية تواصلية، تساعد على الاستخدام الطبيعي للغة، وتساعد على فهم دلالة المفردات من خلال التواصل والمحاكاة.

^١ محمود الناقة، رشدي طعيمة: تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والإستراتيجيات، منشورات المنظمة العربية للعلوم والثقافة "الإيسيسكو"، ٢٠٠٦م، ص ١٦.

^٢ هان تشوغ: منهج التعليم التواصلية وتطبيقه في أعمال تدريس اللغة العربية، ٢٠١١: <http://www.ukm.my/sapba/Prosiding>

^٣ هداية هداية الشيخ علي (٢٠١٤): المهام اللغوية وإشباع حاجات الاتصال اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من الموهوبين لغوياً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد ٣٣، ص ٢٣٢.

وبالتالي يكون قد تم قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (التبرير والتعليل) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية)؛ حيث أثبت تطبيق الدراسة الحالية صحة هذا الفرض.

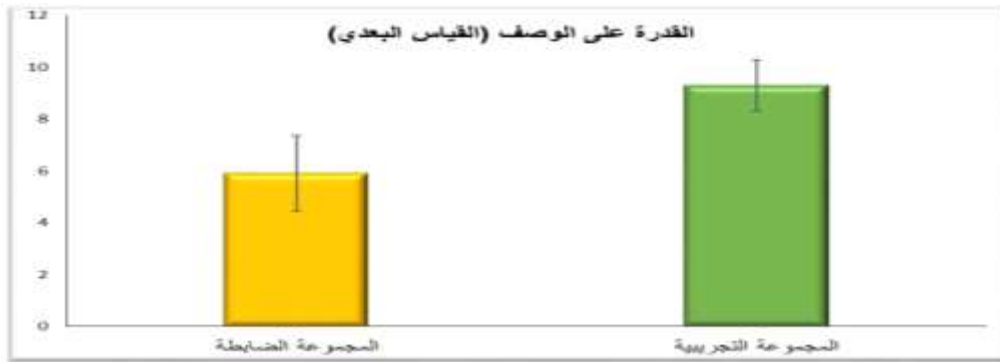
المحور الثالث: القدرة على الوصف:

(أ) حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي للمحور الثالث (القدرة على الوصف) في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمحور القدرة على الوصف في دراسة البحث

اختبارات للعينات المستقلة		القدرة على الوصف		العدد	بعدي	
		الانحراف المعياري	المتوسط			
دالة	٠.٠٠٠٠	٨.٧٠٣-	١.٤٤٧	٥.٩٠٠	٢٠	المجموعة الضابطة
			٠.٩٧٩	٩.٣٠٠	٢٠	المجموعة التجريبية
٠.٨١٦					مربع ايتا	

ويتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المجموعتين في القياس القبلي عند مستوى القدرة على الوصف دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥.٩٠٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٩.٣٠٠)، وقد بلغت قيمة $t(20.118)$ ؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠٠) بين المجموعتين لصالح التجريبية. ويمكن التعبير عن تلك النتيجة بالرسم البياني التالي:



شكل (٩): رسم بياني لتوضيح الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي للمحور الثاني.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما قدم لطلاب المجموعة التجريبية من موضوعات وأنشطة وتدريبات لغوية تساعد على خلق مواقف وسياقات طبيعية يتعرض لها الناس دائماً في حياتهم اليومية، وفي ذلك تسهيل للتعليم والتعلم، فإذا تعرّض الطلاب لمواقف طبيعية وقاموا بمحاكاتها من خلال الأنشطة والتدريبات التي تهم في ذلك، فإنّ استيعاب هذه الجوانب اللغوية وفهما يكون أسهل عليهم؛ لما في ذلك من ربط بين: المعنى الذي يدل عليه السياق الطبيعي، وما يتضمنه الموقف من اختيار الألفاظ الملائمة عند الوصف، وإيجاد علاقات تربط بين الصورة وموضوع الحديث، فالمحاكاة تحثّ المتعلمين على توجيه طاقتهم إلى تعلّم اللغة بإعطائهم سياقات ذات معنى، أمّا الطريقة التقليديّة لتعليم اللغة الثانية - حيث يقدم المعلم اللغة من خلال قوالب جامدة - فهذه ليست مملّة فحسب، بل هي صعبة الفهم أيضاً لعدم وجود أيّ علاقة لها بالحياة أو الاستخدام الحقيقيّ للغة.

وقد قامت الباحثة بتصميم موضوعات البرنامج بصورة تقترب من المواقف الحقيقية؛ حيث يتعرض المشاركون في المحاكاة إلى دخل لغوي بصورة عفوية، حيث سمح البرنامج لمتعلمات المجموعة التجريبية أن يتعاونوا مع زملائهم ومشاركيهم، يستمعون إليهم، ويتحدثون معهم، كما أنهم يقومون بإجراء مجموعة من النقاشات والتدريبات التواصلية والاختبارات القصيرة، مما ينمي القدرة على الإنتاج الشفهي لدى الطلاب، فمثلاً يطلب منهم أن وصف موقع على شبكة الانترنت ليهم معرفة به، وإعداد تقرير حوله من عدة جوانب، أو يطلب منهم إعداد برنامج زيارة لمدة يوم واحد لأحد الأصدقاء، وغيره من الأنشطة التواصلية القائمة على المحاكاة والتي كانت متوافرة بنسبة كبيرة خلال البرنامج.

(ب) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الثالث (استخدام المفردة في جملة) في المجموعتين الضابطة والتجريبية في عينة الدراسة:

• حساب التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الثالث (القدرة على الوصف) في المجموعة الضابطة في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمحور القدرة على الوصف في دراسة البحث

اختبارات للعينات المرتبطة		الفروق بين القبلي والبعدي		القدرة على الوصف		العدد	المجموعة الضابطة
الدالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
غير دالة	٠.٢٦٧	-	١.١٧٤	١.٣١٤	٥.٦٠٠	٢٠	قبلي
	١.١٤٣		٠.٣٠٠-	١.٤٤٧	٥.٩٠٠	٢٠	بعدي
%٥.٣٦							نسبة التحسن

ويتضح من الجدول السابق أن نتيجة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الثالث (القدرة على الوصف) في المجموعة الضابطة غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط التغير بين القياس القبلي والبعدي في مستوى القدرة على الوصف (-0.300)، وقد بلغت قيمة ت (-1.143)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.267) بين القياسين في المجموعة الضابطة.

• حساب التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الثالث (القدرة على الوصف) في المجموعة التجريبية في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمحور القدرة على الوصف في دراسة البحث

المجموعة التجريبية	العدد	القدرة على الوصف		الفروق بين القبلي والبعدي		اختبارات لعينات المرتبطة		
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	
قبلي	٢٠	٥.١٠٠	١.٤١٠	٤.٢٠٠-	٠.٦٩٦	-	٠.٠٠٠	
بعدي	٢٠	٩.٣٠٠	٠.٩٧٩					
نسبة التحسن							%٨٢.٣٥	

ويتضح من الجدول السابق أن نتيجة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الثالث (القدرة على الوصف) في المجموعة التجريبية دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط التغير بين القياس القبلي والبعدي في مستوى تعرف المفردة (-4.200)، وقد بلغت قيمة ت (-26.993)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) بين القياسين في المجموعة التجريبية. ويمكن التعبير عن تلك النتيجة بالرسم البياني التالي:



شكل (١٠) رسم بياني لتوضيح التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية للمحور الثالث.

وتفسر الباحثة نتيجة التغير الواضح الذي حدث بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية على عكس المجموعة الضابطة إلى أن البرنامج المقترح له فاعلية كبيرة، حيث يوفر بيئة خصبة لحدوث الاكتساب مع التعلم في أثناء تعلم اللغة الثانية؛ لأن متعلم اللغة يتعرض في أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج القائمة على المحاكاة لأشكال وتراكيب لغوية بصورة عفوية، كما أثبتت دراسة (Chan, J. Y. 1999)¹ أن المحاكاة تقوم بمهمة أساسية في تعليم اللغة للطلاب من خلال مواقف حقيقية وتواصلية، وفي إعطاء الطلاب جميعاً فرصاً للتفاعل والتعاون والمشاركة، كما أنها وسيلة تعليمية حديثة وغير مباشرة تقوم بتنشيط ذهن الطلاب وجذب انتباههم باستمرار بعيداً عن ملل الوسائل التقليدية، وبالتالي يتمكن الطلاب من فهم المطلوب بالسرعة مع الأداء المتقن في قالب ممتع وبطريقة جذابة.

كما اهتمت الباحثة بتقديم أنشطة وتدريبات قائمة على المحاكاة، فتمكن متعلمات المجموعة التجريبية من ممارسة اللغة مع زملائهن بصورة مرتجلة تشبه الواقع الحقيقي لاستخدام اللغة، وهذا بدوره ييسر عملية اكتساب اللغة، كما أن الباحثة قبل تكليف متعلماتها بتنفيذ الأنشطة والتدريبات قد خططت لها وأعدتها بصورة جيدة توجّه المشاركات وتدفعهن نحو استعمال اللغة أثناء الإنتاج الشفهي بطلاقة، وهذا ييسر عملية تعلم اللغة، فالمحاكاة في تصميمها وتنفيذها وممارستها تعطي الفرصة لحدوث الاكتساب والتعلم بصورة أكثر تناغماً.

وبالتالي يكون قد تم قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (الوصف) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية)؛ حيث أثبت تطبيق الدراسة الحالية صحة هذا الفرض.

المحور الرابع: إلقاء الكلمة وإجراء الحوار:

(أ) حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي للمحور الرابع (إلقاء الكلمة وإجراء الحوار) في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

¹ Chan, J. Y. (1999). Integrating simulations in an EFL course for adolescents in Hong Kong: A holistic approach to language teaching. Master's Project. University of Toledo.

جدول (١٥) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمحور إلقاء الكلمة وإجراء الحوار في دراسة البحث

اختبارات للعينات المستقلة		إلقاء الكلمة وإجراء الحوار		العدد	بعدي
الدالة	ت	الإنحراف المعياري	المتوسط		
دالة	٠.٠٠٠٠	٦.٠٢٦-	١.٢٨١	٢٠	جموعه الضابطة
			١.٣٤٢	٢٠	المجموعة التجريبية
٠.٦٩٩					مربع ايتا

ويتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المجموعتين في القياس القبلي عند مستوى إلقاء الكلمة وإجراء الحوار دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦.٢٠٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨.٧٠٠)، وقد بلغت قيمة ت (-٦.٠٢٦)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠٠) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن التعبير عن تلك النتيجة بالرسم البياني التالي:



شكل (١١): رسم بياني لتوضيح الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي للمحور الرابع.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بما قدم لمتعلمات المجموعة التجريبية من أنشطة للتواصل الحقيقي المحاكي للواقع، إضافة إلى ما قدمته الباحثة خلال البرنامج من أنشطة تدريبية تمكن المتعلمين من التواصل باللغة المستهدفة، حيث يتواصل المشاركون بشكل طبيعي من أجل أداء الدور أو حل المشكلة في المحاكاة، وذلك على عكس البرامج التقليدية التي قدمت لمتعلمات المجموعة الضابطة، والتي تقوم على قراءة جزء من حوار في نص معين، ثم يقوم المتعلمون عادةً بحفظه والتصرف فيه، مما يشعرهم بالملل، كما أنه لا يؤتي ثماره على مستواهم؛ نظراً لعدم ممارستهم للغة بشكل عفوي، بينما يقوم طلاب المجموعة التجريبية في المحاكاة بإنشاء تواصل حقيقي وفقاً للأدوار والوظائف والواجبات في نشاط الفصل، مثل "إجراء حوار"، كما يقوم المعلمون بتعيين أدوار، مثل: (الموظفين أو العملاء أو الصحفيون أو السفراء أو الدبلوماسيون، ...) للطلاب، ثم يقوم الطلاب بإجراء نفس الحوار الذي تعلموه كمدخلات للدرس، ويقوم المعلم خلال ذلك

بتبديل الأدور بينهم حتى يتقنوها، ثم يضعهم بعد ذلك في نشاط مشابه محاكي للواقع، وليس لديهم أي معرفة به، مما يسمح لهم بممارسة اللغة بأريحية وطلاقة، ويتفق ذلك مع دراسة (جونز ١٩٨٢)^١ والتي أثبتت أن الأنشطة التفاعلية التي تتضمن الكلام هي تواصل، فحن لا نطلق على الحوار في مسرحية أو فيلم تواصل؛ لأن التواصل الحقيقي يتضمن أشخاصاً حقيقيين يظهرون شخصيتهم وفكرهم في التواصل أثناء مناقشة قضايا حقيقية، كما يتفاعل المشاركون في المحاكاة باستمرار لتبادل الأفكار والمعاني التفاوضية أثناء قيامهم بأدوارهم ومحاولة القيام بالواجب، كما أكدت دراسة (هداية الشيخ علي، ٢٠١٧)^٢ على أن المهام اللغوية التواصلية توفر بيئة خصبة لحدوث الاكتساب مع التعلم في أثناء تعلم اللغة الثانية؛ حيث إن متعلم اللغة يتعرض في أثناء تنفيذ المهمة اللغوية لأشكال وتراكيب لغوية بصورة عفوية، وهو يمارس اللغة مع زملائه بصورة مرتجلة تشبه الواقع الحقيقي لاستخدام اللغة، وهذا بدوره ييسر عملية اكتساب اللغة.

(ب) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الرابع (إلقاء الكلمة وإجراء الحوار) في المجموعتين الضابطة والتجريبية في عينة الدراسة:

• حساب التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الرابع (إلقاء الكلمة وإجراء الحوار) في المجموعة الضابطة في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة لمحور إلقاء الكلمة وإجراء الحوار في دراسة البحث

اختبارات لعينات المرتبطة		الفروق بين القبلي والبعدي		إلقاء الكلمة وإجراء الحوار		العدد	المجموعة الضابطة
الدالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
غير دالة	٠.٠٨٦	١.٨١٠-	١.٢٣٥	-	٠.٨٦٥	٢٠	قبلي
				٠.٥٠٠	١.٢٨١	٢٠	بعدي
٨.٧٧%							نسبة التحسن

ويتضح من الجدول السابق أن نتيجة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الرابع (إلقاء الكلمة وإجراء الحوار) في المجموعة الضابطة غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط التغير بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستوى إلقاء الكلمة وإجراء الحوار (-٠.٥٠٠)، وقد بلغت قيمة ت (-١.٨١٠)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٨٦) بين القياسين في المجموعة الضابطة.

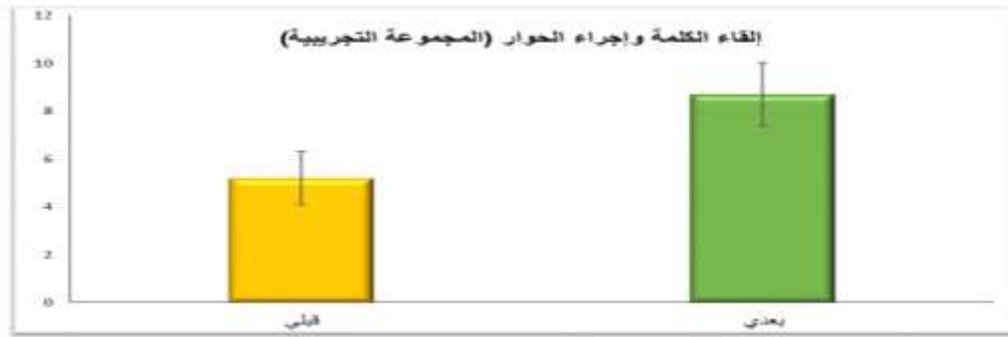
^١ Jones, K. (1982). Simulations in Language Teaching. New York: Cambridge University Press, P9.

^٢ هداية هداية الشيخ علي (٢٠١٧): المهام اللغوية التواصلية وأثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الثالث، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، ص ١٣٤.

- حساب التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الرابع (إلقاء الكلمة وإجراء الحوار) في المجموعة التجريبية في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:
- جدول (١٧) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمحور إلقاء الكلمة وإجراء الحوار في دراسة البحث

اختبارات للعينات المرتبطة		الفروق بين القبلي والبعدي		إلقاء الكلمة وإجراء الحوار		العدد	المجموعة التجريبية	
				المتوسط	الانحراف المعياري			المتوسط
دالة	٠.٠٠٠٠	١٤.٢٢٦-	١.١٠٠	٣.٥٠٠-	١.١٠٥	٥.٢٠٠	٢٠	قبلي
					١.٣٤٢	٨.٧٠٠	٢٠	بعدي
%							٦٧.٣١	نسبة التحسن

ويتضح من الجدول السابق أن نتيجة التغير بين القياس القبلي والبعدي للمحور الثالث (إلقاء الكلمة وإجراء الحوار) في المجموعة التجريبية دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط التغير بين القياس القبلي والبعدي في مستوى إلقاء الكلمة وإجراء الحوار (-٣.٥٠٠)، وقد بلغت قيمة ت (-١٤.٢٢٦)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠٠) بين القياسين في المجموعة التجريبية. ويمكن التعبير عن تلك النتيجة بالرسم البياني التالي:



شكل (١٢) رسم بياني لتوضيح التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية للمحور الرابع. وتُرجع الباحثة هذا التغير الكبير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية إلى أن ما تعرض له المتعلمات من أنشطة خلال البرنامج القائم على المحاكاة هو الخبرة المباشرة؛ لأنهم يشاركون مشاركة عميقة في الموقف، وهم الذين يقررون ويتحدثون حول ما يجب القيام به لحل المشكلات، حيث يغير المتعلمات خلال ذلك الخصائص الداخلية للموقف؛ لتتطابق خصائصهم الشخصية طوال فترة المحاكاة، وبما أن المتعلمين خلال عمليات المحاكاة يتعرضون لمواقف من الحياة الواقعية للغة، فإن ذلك سيشعرهم بقدر

أكبر من الراحة والاستعداد في الحالات غير المحسوبة، ومن خلال التجارب الواقعية في المحاكاة أيضا، يمكن للمتعلمين اكتساب الثقة عند التواصل مع الآخرين في وضع حقيقي. ليس هذا النوع من الثقة "لقد قرأته، لذلك أنا أعرفه الآن"، وإنما هي "لقد فعلت ذلك، لذا أستطيع أن أفعل ذلك"

وبالتالي يكون قد تم قبول الفرض الرابع من فروض الدراسة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (إلقاء الكلمة وإجراء الحوار) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية)؛ حيث أثبت تطبيق الدراسة الحالية صحة هذا الفرض.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن عمليات المحاكاة تخلق اتصالا دائما لمناقشة مختلف المسائل، حيث يشارك المتعلمون في مختلف أنواع الأنشطة التخاطبية، وفي إطار ذلك سيواجه المتعلمون العديد من الحالات التي قد تتطلب مهارات تواصل مختلفة في بعض الأحيان؛ ولذا يطلب من المتعلمين في الأنشطة بدء المحادثة لإنجاز المهمة، ويدفعهم إلى إقناع الآخرين بعرض فكرهم أو التوصل إلى اتفاق من خلال حجة، مما يمكن المتعلمين من الاتصال السليم والفعال، ونتيجة لذلك سيتمكن المتعلمون من تحسين مهاراتهم وإستراتيجياتهم في مجال الاتصال.

ثالثا - دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للدرجة الكلية في عينة الدراسة، وأيضاً دراسة التغير بين المجموعتين في الدرجة الكلية:

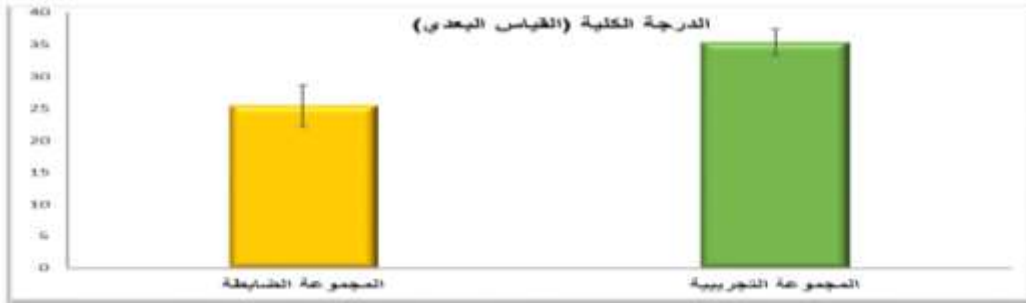
(أ) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للدرجة الكلية في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٨) دراسة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للدرجة الكلية في دراسة البحث

اختبار ت للعينات المستقلة		الدرجة الكلية		العدد	بعدي
الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط		
دالة	٠.٠٠٠٠	١١.٥٥١-	٣.٢٦٨	٢٥.٤٥٠	٢٠
			٢.٠٦٢	٣٥.٤٠٠	٢٠
٠.٧٧٧					مربع ايتا

ويتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي للدرجة الكلية دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٥.٤٥٠)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٥.٤٠٠)، وقد بلغت قيمة ت (١١.٥٥١-)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى (٠.٠٠٠٠) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن التعبير عن تلك النتيجة بالرسم البياني التالي:



شكل (١٣): رسم بياني لتوضيح الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي للدرجة الكلية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما قدم خلال البرنامج من أنشطة تصور بدقة حالات الحياة الحقيقية وتحاكيها، حيث توفر سياقاً واقعياً يشارك فيه المتعلمون، بما يجعلهم جزءاً من الحدث؛ حيث يدركون أن عليهم معالجة المسائل التي يتعين عليهم حلها؛ ولذلك فإن الحالة التي يعيشونها ليست "عالمًا خياليًا"، كما أن المتعلمين خلال هذه الأنشطة القائمة على المحاكاة يتواصلون، ويعبرون شفهيًا من أجل الوفاء بواجباتهم المتأصلة في الوظائف.

ومما يجعل الأنشطة واقعية في المحاكاة بالنسبة للمتعلمين هو أنه لا يطلب منهم أن يلعبوا أو يتصرفوا على أنهم أشخاص آخرون، على سبيل المثال، التصرف كطبيب أو نادلة أو رجل أعمال، وإنما يطلب منهم القيام بوظيفة طبيب أو نادلة أو رجل أعمال. وفي الواقع ينبغي تجنب التظاهر في السلوك اللغوي، بالإضافة إلى أن الدور الأكبر في أنشطة المحاكاة يكون منصباً على المتعلم، وإذا كان على المعلم أن يقوم بدوره في سياق المحاكاة بشكل فعال، فيجب عليه أن يظل مراقباً غير ملحوظ وألا يدخل في المحاكاة إلا تشجيعاً للطلاب على لعب دور أكثر نشاطاً وحيوية، وقد أثبتت دراسة (Littlewood, 1981)¹ أن المحاكاة طريقة مثالية لتطوير مهارات الإنتاج الشفهي، حيث يلعب الاتصال دوراً حيوياً في عمليات المحاكاة؛ ولذا فإنه يتعين على المتعلمين تطوير المهارات لاستخدام اللغة في إيصال المعاني بأكبر قدر ممكن من الفعالية في المواقف الملموسة، وبما أن التركيز في هذه الأطروحة ينصب على تعلم كيفية الاتصال بدلاً من تعلم اللغة، فإن مفهومه لاستخدام اللغة للتواصل يحتاج إلى إعادة النظر، ويتعين على المتعلمين أن يضعوا إستراتيجيات للتواصل السليم، وليس لاستخدام اللغة على نحو سليم، بل من أجل

¹ Littlewood, W. (1981). Communicative Language Teaching: An Introduction. New York: Cambridge University Press.

الاتصال الفعال، فعندما يركز التعليم على اللغة نفسها، لا يستطيع المتعلمون أن يجربوا التواصل الحقيقي نظراً لعدم وجود تفاوض بشأن المعاني.

(ج) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدى للدرجة الكلية في المجموعة الضابطة والتجريبية في عينة الدراسة:

- دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدى للدرجة الكلية في المجموعة الضابطة في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٩) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدى في المجموعة الضابطة للدرجة الكلية في دراسة البحث

المجموعة الضابطة		العدد	الإجمالي		الفروق بين القبلي والبعدى		اختبارات للعينات المرتبطة	
قبلي	بعدى		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
٢٠	٢٠	٢٣.٢٠٠	٢.٨٢١	٢.٢٥٠-	٣.٠٩٣	٣.٢٥٣-	٠.٠٠٠٤	دالة
								نسبة التحسن
%٨.٨٤١								

ويتضح من الجدول السابق أن نتيجة التغير بين القياس القبلي والبعدى للدرجة الكلية في المجموعة الضابطة غير دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط التغير بين القياس القبلي والبعدى للدرجة الكلية (-٢.٢٥٠)، وقد بلغت قيمة ت (-٣.٢٥٣)؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠٤) بين القياسين في المجموعة الضابطة.

- دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدى للدرجة الكلية في المجموعة التجريبية في عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٠) دراسة التغير بين القياس القبلي والبعدى في المجموعة التجريبية للدرجة الكلية في دراسة البحث

المجموعة التجريبية		العدد	الإجمالي		الفروق بين القبلي والبعدى		اختبارات للعينات المرتبطة	
قبلي	بعدى		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
٢٠	٢٠	٢١.٩٠٠	٢.٢٩٢	١٣.٥٠٠-	٢.٠٩٠	٢٨.٨٨٦-	٠.٠٠٠٠	دالة
								نسبة التحسن
%٦١.٦٤								

ويتضح من الجدول السابق أن نتيجة التغير بين القياس القبلي والبعدى للدرجة الكلية في المجموعة التجريبية دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط التغير بين القياس القبلي والبعدى للدرجة الكلية (-١٣.٥٠٠)، وقد

بلغت قيمة ت (-٢٨.٨٨٦)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠) بين القياسين في المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، ويمكن التعبير عن تلك النتيجة بالرسم البياني التالي:



شكل (١٤) رسم بياني لتوضيح التغير بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية للدرجة الكلية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المحاكاة التي بنى عليها برنامجها تخلق بيئة تفاعلية غنية (تمثيل للواقع)، حيث يصبح الطلاب بشكل فعال جزءاً من بعض أنظمة العالم الحقيقي، ويعملون وفقاً لأدوار محددة سلفاً بوصفهم أعضاء في تلك المجموعة، ولكن الأمر الأكثر أهمية هو أن فكرة تحول المحاكاة إلى حقيقة واقعة، وأن الطلاب من الممكن أن يشاركوا بنشاط في ما يقومون به من أداء من دون التركيز بشكل مفرط على التفاصيل المحيطة، بل على اللغة التي يجب إنتاجها في هذا السياق الواقعي على وجه التحديد. كما تعد المحاكاة طريقة جيدة لممارسة اللغة المستهدفة في الموضوع، حيث إنها تتعلق بالممارسة الواقعية للغة في مختلف المواقف التي يخضع لها الطلاب، وتدرج هذه الممارسة ضمن النموذج التعليمي الظرفي، وتتمتع بميزة كبيرة تتمثل في مطالبة المتعلمين باستخدام اللغة الهدف للتعامل مع مواقف الحياة الواقعية التي يمر بها معظمهم أو سيجربونها بالتأكيد، فعمليات المحاكاة بحكم تعقيدها أنشأت سياقات غير مألوفة تستلزم تلقائياً أدواراً غير مألوفة.

وقد أكدت دراسة (1990 Archery Littlejohn) أن الطلاب عادة ما يظهرون قدراً كبيراً من الإبداع في إعادة ترتيب الفصل الدراسي ليناسب تصميمهم التخيلي، وهذا أحد الجوانب التي تمثل تحدياً لهذا النوع من الأنشطة هو مشاهدة الطلاب وهم ينتحلون الشخصيات التي يجسدونها، مما يسمح لهم بإحاطة اللغة بعناصر المواقف (المرضى يتألمون بالفعل، الطلاب الذين يضطرون إلى انتظار الدور في البنك يصبحون صبرين بالفعل، والنوادل في المطعم يلعبون دورهم أحياناً بأسلوب ملل وبارد وما إلى ذلك).

¹ Archery Littlejohn, "Testing: The Use of Simulation Games as a Language Testing Device", in Simulation, Gaming and Language Learning. eds. D. Cockrell and R.L. Oxford (New York: Newbury House, 1990), P 125

وحقيقة أن الطلاب يقومون بذلك في معظم الأحيان دون أن يُطلب منهم ذلك، تضيف لمسة شخصية إلى المحاكاة وتثبت صحة النظرية القائلة بأن هذه الأنشطة هي من أفضل الأنشطة التي يمكن استخدامها عندما نريد أن يشارك المتعلمون فيما يقومون به بشكل نشط، حيث إن ممارسة اللغة بهذه الطريقة تصبح نشاطاً ممتعاً ومريحاً وينجرف الطلاب في السياق نفسه، من دون القلق كثيراً بشأن أخطاء اللغة أو الافتقار إلى الأفكار.

وبالتالي يكون قد تم قبول الفرض الخامس من فروض الدراسة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في (الدرجة الكلية للاختبار) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية)؛ حيث أثبت تطبيق الدراسة الحالية صحة هذا الفرض.

فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (السردي) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (التبرير والتعليل) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (الوصف) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في مهارة (إلقاء الكلمة وإجراء الحوار) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الإنتاج الشفهي في (الدرجة الكلية للاختبار) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- ١) الاستفادة من مدخل المحاكاة في تصميم النشاطات والمواد التعليمية التي تقدم لمتعلمي اللغة العربية.
- ٢) الاستفادة من مدخل المحاكاة كإستراتيجية تدريسية، يتم من خلالها اكتساب اللغة وتعلمها، وزيادة الدخل اللغوي للطلاب من خلال الممارسة والتفاعل في أثناء تنفيذ المهام.
- ٣) الاهتمام بإثراء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بأنشطة تهتم بتنمية الثروة اللغوية ومهارات الإنتاج اللغوي من خلال إستراتيجية المحاكاة.
- ٤) عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية حول استخدام إستراتيجية المحاكاة في تعليم اللغة العربية، لما لها من أثر في تنمية مهارة الإنتاج الشفهي لدى الطلاب ، وإتاحة الفرص العديدة أمام الطلاب للمشاركة الفعالة في عملية التعلم.
- ٥) تضمين مناهج تعليم اللغة العربية مجموعة من الموضوعات والمواقف الاتصالية الخاصة، وتدريبهم من خلالها على تنمية مهارة الإنتاج الشفهي باستخدام طريقة التعلم بالمحاكاة.
- ٦) إتاحة فرص الحوار والممارسة والمشاركة الفعالة لمتعلم اللغة الثانية في أثناء تدريس التعبير الشفهي من خلال مدخل المهام اللغوية التواصلية.
- ٧) ضرورة توظيف إستراتيجية المحاكاة في تعليم اللغة العربية في المدارس الدولية من قبل المعلمين؛ لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة لدى طلاب المستوى المتقدم، والتي منها تنمية مهارة الإنتاج الشفهي.
- ٨) ضرورة ابتعاد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها عن طرائق التدريس التقليدية، والاهتمام بطريقة المحاكاة، حيث تمكن الطلاب من الاتصال الفعال فيما بينهم، والنجاح بدرجة كبيرة في محاكاة معظم حالات الحياة الحقيقية.
- ٩) حث الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية على الإفادة من أدوات الدراسة وتطبيقها على فروع أخرى من فروع اللغة العربية، وفي المواد الدراسية الأخرى.

مقترحات الدراسة:

يقترح البحث الحالي الموضوعات البحثية التالية:

١. فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارات الإنتاج الشفهي في اللغة العربية لدى طلاب المدارس الدولية في المرحلة الثانوية.

٢. فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارات الإنتاج الكتابي في اللغة العربية لدى طلاب المدارس الدولية في المرحلة الثانوية والابتدائية.
٣. التعلم القائم على مدخل المحاكاة وأثره في إشباع الحاجات اللغوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية.
٤. تطوير مهارات الاتصال الشفوي لدى متعلمي العربية لغة ثانية في ضوء مدخل المحاكاة.
٥. فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم بالمحاكاة في تنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طلاب المدارس الدولية في المراحل التعليمية المختلفة.
٦. إجراء دراسة حول كيفية تطبيق إستراتيجية المحاكاة في تعليم اللغة العربية لدى طلاب المدارس الدولية في المراحل التعليمية المختلفة.
٧. الانغماس اللغوي ومدى تحققه في ضوء استخدام إستراتيجية المحاكاة في تعليم العربية في المدارس الدولية.
٨. برنامج مقترح قائم على المحاكاة وأثره في قنوات متعلمي العربية لغة ثانية وتوجهاتهم نحوها.
٩. إجراء دراسة وصفية حول معوقات استخدام إستراتيجية المحاكاة في فصول تعليم اللغة العربية في المستويات المختلفة.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- (١) إبراهيم أنيس، وآخرون (١٩٧٢) المعجم الوسيط، ج ١، ط ٢، القاهرة.
- (٢) ابن منظور، جمال الدين (١٩٩٣): لسان العرب : بيروت ، دار إحياء التراث.
- (٣) أحمد فؤاد محمود عليان (٢٠١٠): المهارات اللغوية وأهميتها و طرائق تدريسها، الرياض، دار المسلم للنشر و التوزيع.
- (٤) جامعة الملك سعود، كلية المعلمين، إستراتيجيات التدريس. faculty.ksu.edu.sa/74637/DocLib/
- (٥) جيهان أحمد العماري (٢٠٠٩): أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التألمي لدى طلبة الصف الثالث أساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (٦) حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار اللبنانية.
- (٧) حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، د-ط، مركز الاسكندرية للكتاب.

- ٨) خالد الحربي (٢٠١٧): تدريس مهارة المحادثة: النظرية والتطبيق، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها، مركز الملك عبدالله، الرياض، السعودية، ط١.
- ٩) رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٦): المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج١، جامعة أم القرى.
- ١٠) رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٩): تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، ايسيسكو -مصر، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- ١١) رشدي طعيمة وآخرون (٢٠٠٧): المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة، عمان.
- ١٢) سرايا، عادل ٢٠٠٧ " التصميم التعليمي ذو المعني" دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٣) عبد العزيز العصيلي (٢٠٠٢): طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية.
- ١٤) عبد الله علي مصطفى (٢٠٠٢): مهارات اللغة العربية، ط ١، دار ميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٥) عبدالواحد حميد الكبيسي (٢٠١١): أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف لثاني المتوسط في مادة الرياضيات، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٩، ع ٢.
- ١٦) علي سامي الحلاق (٢٠١٠): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب.
- ١٧) عمر الصديق عبد الله (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط١، الجيزة.
- ١٨) فاضل فتحي محمد والي (١٩٩٨): تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. طرقه، أساليبه، قضاياها، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- ١٩) فتحي على يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، دون السنة).
- ٢٠) ماهر شعبان (٢٠١١): مهارات التحدث العلمية والأداء، دار الميسرة، عمان.
- ٢١) محمد صالح الشنطي (١٩٩٣): المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها ، المملكة السعودية العربية: الأندلس.

- (٢٢) محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- (٢٣) محمود الناقة، رشدي طعيمة: تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والإستراتيجيات، منشورات المنظمة العربية للعلوم والثقافة "الإيسيسكو"، ٢٠٠٦م.
- (٢٤) محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة(٢٠٠٣): طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- (٢٥) محمود كامل الناقة(١٩٨٥): تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة، جامعة أم القرى.
- (٢٦) محمود كامل الناقة(١٩٨٥): تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة، جامعة أم القرى.
- (٢٧) معاطي محمد نصر (٢٠٠٧)، أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعى لطاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٢٧ع.
- (٢٨) هان تشوغ: منهج التعليم التواصلي وتطبيقه في أعمال تدريس اللغة العربية، ٢٠١١: <http://www.ukm.my/sapba/Prosiding>
- (٢٩) هداية الشيخ علي(٢٠٠٨)، برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- (٣٠) هداية الشيخ علي (٢٠١٧): المهام اللغوية التواصلية وأثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الثالث، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
- (٣١) هداية الشيخ علي (٢٠١٧): المهام اللغوية التواصلية وأثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الثالث، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
- (٣٢) هداية الشيخ علي(٢٠١٤): المهام اللغوية وإشباع حاجات الاتصال اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من الموهوبين لغويا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد ٣٣.

٣٣) هداية الشيخ علي(٢٠١٥): تصور مقترح لتعلم اللغة العربية تواصليا في ضوء معايير الإطار
الأوروبي المرجعي الأوروبي المشترك للغات، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة
اللغة العربية، العدد.

٣٤) يحي عيد الخوالدة (٢٠٠٣): طرق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، مكتبة
الفلاح، الكويت، ط٢.

٣٥) يسين لعجال(٢٠١٦): أثر مهارات الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل التوحيدي .
مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، ع٣٥.

٣٦) يوسف الجيش(٢٠٠٨): التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، آفاق للنشر والتوزيع، فلسطين.

ثانيا - المراجع الأجنبية:

- 37) Archery Littlejohn, "Testing: The Use of Simulation Games as a Language Testing Device", in Simulation, Gaming and Language Learning. eds. D. Cockrell and R.L. Oxford (New York: Newbury House, 1990).
- 38) Bambrough, P. (1994). Simulations in English Teaching. Buckingham: Open University Press.
- 39) Brown, H. D. (1986). Learning a second culture. In Valdes, J. M. (Ed.), Culture Bound. London: Cambridge University Press.
- 40) Brown, A & Campione, J (1992). Students as Researchers and Teachers, in Keefe, W: Wilber (Eds). Teaching for Thinking (pp: 49-57) Reston VA: National Association of Secondary School Principals.
- 41) Chan, J. Y. (1999). Integrating simulations in an EFL course for adolescents in Hong Kong: A holistic approach to language teaching. Master's Project. University of Toledo.
- 42) Haron, SuerayaChe, et.al. "The Teaching Methodology of Arabic Speaking Skills: Learners' Perspectives,"
- 43) Jones, K. (1982). Simulations in Language Teaching. New York: Cambridge University Press.
- 44) Jones, K. (1995). Simulations: A handbook for teachers and trainers. (3rd Ed.) New York: Nichols Publishing.
- 45) Krashen, Stephen, (1982). Principals and Practice of Second Language Acquisition, Oxford: Pergamon Press.
- 46) Larousse 1978 au Meilleur prix - Neuf et occasion, couverture rigide.
- 47) Littlewood, W. (1981). Communicative Language Teaching: An Introduction. New York: Cambridge University Press.

- 48) McArthur, T (1983). A Foundation Course for Language Teachers. Cambridge: Cambridge University Press.
- 49) Oxford (1996) Language Learning Strategies Around the World Cross-Cultural Perspectives.
- 50) Sharrock, W W, & Watson, D R (1985). Reality Construction in L2 Simulations. In Crookall, D (ed). Simulation applications in L2 education and research. Oxford: Pergamon.
- 51) Tom McArthur, (1993) A Foundation Course for Language Teachers, Cambridge: Cambridge University Press.
- 52) Yeon Hwan Lye. (2006). Simulations and Second / Foreign Language Learning: Improving communication skills through simulations. The University of Toledo.